



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد الخامس والعشرون

- (2).....الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: الموروث الشعبي الفلسطيني
- (6).....الباب الثاني تاريخ فلسطين : أصول عوائل مدينة البيرة
- (8).....الباب الثالث زيارة لفلسطين: الموارد في فلسطين
- (11).....الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: زعتر بلاط
- (12).....الباب الخامس حيوانات فلسطين: القط الصحراوي
- (14).....الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين: طريقة اللبن الجميد
- (15).....الباب السابع المأكولات الفلسطينية: الفاصوليا والمشاط
- (16).....الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: حلوى عجينة الشيشبرك
- (17).....الباب التاسع حكايات الشعبية الصغير كبير والكبير صغير
- (18).....الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي ركبت ضحى
- (19).....الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: ثوب ملك
- (20).....الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: ارميا عليه السلام



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الموروث الشعبي الفلسطيني بين الأصالة والمعاصرة

بقلم حاتم عبد الهادي السيد

(البكرج اللي انتصب رنت فناجينه) "مثل فلسطيني"

يكون في بلادنا، يحكون في شجن عن صاحبي الذي مضى وعاد في كفن كان اسمه، لا تذكروا اسمه
خلوه في قلوبنا، لا تدعوا الكلمة تضيع في الهواء كالرماد خلوه جرحاً زاعقاً لا يعرف الضماد طريقه إليه.
"محمود درويش"

ربما كان من الأجدر بنا ونحن نتباحث في الموروث الشعبي الفلسطيني أن نبدأ بأبيات من قصيدة "وعاد
في كفن" للشاعر الفلسطيني "محمود درويش" حتى يمكن لنا أن نوصل الماضي بالحاضر ونستشرف لأفاق
المستقبل للأمة الفلسطينية المناضلة.

وإذا كان الاحتلال الإسرائيلي الآن يحاول طمس الهوية والتراث الخالد للشعب الفلسطيني وذلك بمحاولاته
الخبثية لضم "جبل داود" ضمن التراث اليهودي في خريطة الأمم المتحدة فإننا لذلك ندرك مدى أهمية البحث
في الموروث الشعبي لدولة فلسطين المحتلة، وذلك في محاولة منا لإظهار الهوية للفلسطينيين، ولإظهار
تراث قيم تزور حالياً من أجل تثبيت دعائم الصهيونية العالمية.

وأزعم أن البحث في الموروث الفلسطيني لا بد وأن يتناول قضية الأصالة والمعاصرة كنتاج حتمي تقضيه
الضرورة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للحالة التي أصبحت عليها الدولة لفلسطينية الآن.
فقد ذكر أصحاب فهارس المدن (ومعادن البلدان) بعض الأساطير والآثار الخاصة بالمدن الفلسطينية ففي
(الفهرست.. الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية) أورد المؤلف أن "الرملة" موجود بها الجامع الأبيض،
ومدفون داخله ثلاثمائة من الأنبياء والصدّيقين، كما أن مدينة (طبرية) يوجد بها قبر النبي شعيب وقبر ابنته
زوج الكليم موسى، وقبر ينسب إلى نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام بجامعها المعروف "جامع
الأنبياء" ويقال أن في القرب منها جب يوسف كما أن "عسقلان" يوجد بظاهاها وادي النمل!

أما مدينة (يافا) وكما يورد "فؤاد إبراهيم عباس" - فيقال أن الذي أسسها هو يافث بن نوح، ولكن المرجح
أن اسمها "فينيقيا ومعناه (الجميلة)" ويقال أنها أسست قبل الطوفان Garroting: The Story of
Jericho, London 1940.

ولما غزا بنوا إسرائيل فلسطين سنة 1400 ق.م بقيت يافا تقاومهم ولم يأخذوها عنوة إلا بعد أن ضعف
سلطان الفراعنة، وتقاسم بنوا إسرائيل البلاد، وقيل أن "عشتروت" الإلهة عبدت في يافا وكانت على شكل
امرأة نصفها الأسفل من السمك، واعتبرت أنها راعية للصيادين كما كان يجاور معبدها بركة مقدسة في
يافا تحفظ بها الأسماك.

ويرى (تولكوفسكي) صاحب كتاب تاريخ يافا: S. Toikowsky: The Gateway of Palestine.
A History of Jaffa London 1942

أن البضة (موقع ينخفض في شمال شرقي يافا تتجمع فيه الأمطار) وهو موقع تلك البركة المقدسة، كما أننا
نجد أثراً من عبادة الإله داجون Dagon في اسم قرية "بيت دجم" أو بيت دجن المجاورة لمدينة يافا.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

كما يورد لنا فواد إبراهيم عباس في كتابه "العادات والتقاليد في الموروث الشعبي الفلسطيني" بعضاً مما أورده القاضي مجير الدين الحنبلي في كتابه "الأنس الجليل بتاريخ القدس والجليل" بعضاً من الأساطير الفلسطينية وأغلبها عن بيت المقدس ومقدساتها، ومن ذلك أن سفينة نوح عليه السلام طافت بالبيت الحرام الذي بمكة المكرمة أسبوعاً كاملاً كما طافت ببيت المقدس أسبوعاً كاملاً قبل أن تستوى على الجودي في مدينة الموصل بالعراق، كما يضيف بأن السفينة لما بلغت بيت المقدس نطقت بإذن الله وقالت: "يا نوح هذا بيت المقدس الذي يسكنه الأنبياء من أبنائك"، كما نقل صاحب "الأنس الجليل" بأنه يوجد عند **باب التوبة طلسماً مكتوباً** على لوح في حائط مسجد القدس فلا تقرب الأفاعى والحيات من ذلك المكان لوجود الطلسم وإذا وجدت حية فمن المؤكد أنها غير سامة، ويقال: أن الرخ وهو الطير الأسطوري كان قد خلق من وادٍ من أودية بيت المقدس حتى سلط الله عليه طيوراً جارحة كثيرة فأبادته هو ونسله.

ومعلوم أن فلسطين تشتهر بالزراعة، ولعل أول ثورة زراعية ابتدأت في **مدينة أريحا** في الألف السادس قبل الميلاد - كما يقول ج برونوفسكى: تلك المدينة الفلسطينية التي تحكى قصة الاستقرار البشرى منذ العصر النيوليثي (Neolithictimes) (8: 5) آلاف سنة قبل الميلاد) وهي مرحلة الانتقال الثقافي في عصر الجمع والالتقاط والصيد إلى مرحلة الاستقرار وإنتاج المزروعات الغذائية وصناعة الطعام.

ومما يورده لنا "سليم عرفات المبيض" في كتابه "الحصيدة في التراث الشعبي الفلسطيني": أن عالم الآثار الأمريكي روبرت براد وود " قد أورد بأن سكان أريحا زرعوا الحبوب ودجنوا الحيوانات، كما تغزل بها الوزير الفرعوني "سنوهي" في قصته الشهيرة عندما قدم للبلاد في القرن العشرين قبل الميلاد 1961 ق. م يقول: كان فيها الشعير والقمح وماشية من جميع الأنواع ولا يحصرها العد.

ولعل الهدف من اورادنا مثل هذه المقطعات أن ندلل على أصالة فلسطين كأرض ملك للفلسطينيين، وليست أرضاً للمعاد كما يذكر أصحاب برتوكولات حكماء صهيون، وعلى رأسهم تيودور هرتزل، ولقد انتشرت الأغاني الشعبية التي تعبر عن الطموحات السياسية وتفصح عن الأحوال الاقتصادية التي مارسها البريطانيون بالأطراف الصهيونية، ومنذ أن سافر الحاج/ أمين الحسيني - رحمه الله - رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين وقائد كفاحها ومفتى ديارها المقدسة، حيث سافر إلى برلين سنة 1941 ليقابل "هتلر" لمطالبته بمنع تدفق هجرة اليهود الألمان لفلسطين، وفي هذا المقام أنشد الشاعر أمين الخلاص قصيدته الشعبية الشهيرة، ذاكرًا الرحلة ومنذاً بالممارسات الصهيونية لليهود والألمان يقول:

بابورى رايح وبابورى جاى * وأنا اللي قاعد وحدي حزين بابورى رايح على برلين *** جايب لي هدية من الحاج أمين الله يجيبه على فلسطين *** وإحنا منه ممنونين يا حاج أمين شوف ها الحالة *** من بعد القمح أكلنا نخالة تعالى وهدى ها الحالة *** وإحنا منك ممنونين يا حاج أمين شوف ها العيشة *** من بعد القمح أكلنا جريشة تعالى وهدى ها العيشة *** وإحنا منك ممنونين**

وانطلقت الأمثال الشعبية رافضة جباية الضرائب على الأراضى، بل ودعى الفلاحون إلى الإضراب عن زراعة القمح ومن الأمثلة الفلسطينية التي قيلت في ذلك:

"زوان بلدنا ولا قمح الصليبي أو "الغريب". "شعيرنا ولا قمح غيرنا".

فهم يفضلون مرارة "الزوان" على قمح الغرباء وذلك في محاولة منهم لرفض الإمبريالية البريطانية المتعسفة والمؤيدة لاستلاب الصهيوني للأرض، وما صاحبها من وعد بلفور، ثم الانتداب البريطاني فكان التحدى الشعبي للفلاحين: فانطلقت الأمثلة الشعبية لتندد بالضرائب ومنها:

"ضريبة ما يتدفع مال ويركو ما عليك".



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وهذا المثل يقال لتشجيع كل فرد يرفض دفع الضرائب، و (مال الويركو) ضريبة عثمانية فرضت عام 1886م على أصحاب الأملاك في فلسطين، فقد دأبت الحكومة البريطانية على استيراد الدقيق الأبيض وطرحه في أسواق فلسطين لضرب الإنتاج المحلي وكان الشعب مستيقظاً فرفض مثل هذه الممارسات ورفض الزراعة في مشرق بئر السبع بحجة وجود "المشاش" - الأرض المالحة - وذلك لأن جباة الأعشار - الضرائب - كانوا يأخذون باقى المحصول فقال شاعرهم:
الحمد لله وراية الله علينا شاش * اللي حكم بالعدل مع زارعين لمشاش رفرع عليها الزرعى وطار
وشاش *** نقيه عفير ما خلا ولا حبة تطلع وريحة رواحهم من الكبد كمان تطلع *** حسبم للمعدود
لقوا عليهم زيادة تطلع**

ومن عادات أهل فلسطين أنهم كانوا ينصرون إخوانهم في القرى المجاورة وتسمى تلك العادة "الفرجة الجماعية" حتى يشاركونهم في النضال الجماعى ضد العصابات الصهيونية والمغيرين، كما كانوا يشتركون في بناء المنازل ومن أهازيجهم في هذا الاحتفال:

يا دار لا تخافيش * واحنا حماتك وسورك بالدم الأحمر لنحميك *** من كل وبش يزورك**
وإذا كنا قد أشرنا بداية بأنه من المفيد أن ندرس الموروث الشعبى الفلسطينى فى صورة معاصرة فإننا ولا بد أن نخرج على بعض الأناشيد القومية التى تدعو إلى المطالبة بالاستقلال وبناء الدولة العربية الإسلامية والدعوة لاستقلال الأمة العربية ووحدتها ومن هذه **الأناشيد الوطنية** التى كان يرددتها أبناء الشعب فى فلسطين وكما يوردها فؤاد إبراهيم عباس قول شاعرهم:
شبووا على الخصم اللدود * إلى متى أنتم نيام قوموا إلى الموت الزؤام *** وامشوا له مشى الأسود
وقولهم:**

**نحن خواضو غمار الموت كشافو المحن نبذل الأرواح نفيدها لإحياء الوطن هل سوى الأرواح للأوطان
فى الدنيا ثمن
وقولهم:**

يا ليوث الوغى * خصمنا قد طغى فلنمت كلنا *** فى سبيل الوطن
وقولهم:**

بلاد العرب أوطانى * من الشام لبغداد ومن نجد إلى يمن *** إلى مصر ففتوان فلا أحد
يفرقنا *** لنا دين يوحدنا لسان الضاد يجمعنا *** بقحطان وعدنان**
وبدو فلسطين يحيون حياة تكاد تنسق وحياة البدو فى شبه الجزيرة العربية، وبادية سيناء، فهم يلبسون العقال والعباءة والكوفية، ويلبسون الثياب المصنوعة من صوف وبر الجمال والماعز، كما تلبس النساء الثوب البدوى المحلى المصنوع من أنواع النسيج المحلى، كما يلبسون غطاءاً للرأس (**المنديل أبو سفريته**) والشرشف شتاء.

كما يسكنون الخيام وبيوت الشعر ويسهرون بالليل للتسامر ويرقصون الدبكة ويعملون بالزراعة، ويأكلون من عرق أيديهم ومن أشهر أكلاتهم الفتة والمجدرة والبصارة والشواطي والعجة وغيرها، ويشربون اللبن (**الرايب**)، ويذبحون الشياه والخراف كما يغرمون بأكل الحلوى، ويصفون المربى ويشربون العصائر. وتشتهر المرأة الفلسطينية بالجمال، وتنحلى بالثياب الزاهية، ولقد استغل اليهود جمال اللبس الفلسطيني فسرقوا صناعته وادعوا أنه من إسرائيل.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

كما يتداولون بالأعشاب البرية، وبالكي ولقد ظهر منهم أطباء شعبيون متخصصون في جميع الأمراض الجسمية والعصبية والنفسية. ولقد ظهر أيضاً في فلسطين تصوف و**متصوفون** و**شعراء** ومن أشهر المتصوفة "رابعة العدوية" التي ابتدعت الحب الإلهي في مذهب التصوف الإسلامي، ولقاءها مع "ذى النون المصري" ذكره السراج القارى في كتابه "مصارع العشاق" ونقله عن الزبيرى في كتابه "إتحاف السادة المتقين" كما **يتبرك الفلسطينيون بالأولياء والشيوخ المبروكين** ويحب الرجل الفلسطيني كثرة الإنجاب، ولعل الدافع إلى ذلك سياسى فى المقام الأول وهدفه إكثار عدد الذرية لإعمار الأرض، وجلب المنفعة للوالدين، والذود عن الأوطان، لذا حاربت الصهيونية العالمية ظاهرة الإنجاب فى فلسطين، وسعت إلى الحد من الإنجاب بكافة الطرق، وما الانتفاضة الفلسطينية وسقوط الشهداء الفلسطينيين من الأطفال إلا دليلاً دامغاً على الوطنية الساعية لعودة الأرض السلبية لتحقيق الأمن والأمن، وليعلو السلام أشجار الزيتون، ومن المعلوم أن شجرة الزيتون يحترمها الفلسطينيون ويسمونها "**شجرة النور**" فيصفون العريس ليلة زفافه بالزيتونة المضيئة وفي هذا قال شاعرهم:

عريسنا ها الزيتونه * والزيت ينقط منه وعريسنا واحد *** يارب كتر منه**

ولعل كثرة المزارع والبيارات فى فلسطين قد أدت إلى دوام عمر الانتفاضة، وتنبه اليهود لذلك فسعوا إلى قلع أشجار الزيتون والبرتقال والليمون والسيطرة على المياه لإخضاع الأهالى لهم، ولقد أحدثوا بذلك كارثة سيكولوجية واجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية، مما حدا بالفلسطينيين لنفض الكبت عن كاهلهم والغضب العام، فكان زاد الانتفاضة زاداً ثقافياً وتراثياً تربي على كره اليهود وأفعالهم المكارثية عبر العصور الظلامية التي مرت وتمر بها فلسطين إلى الآن.

وبعد: فالدارس للموروث الشعبى الفلسطينى لابد وأن يتكىء على معين التراث القديم لفلسطين ويربطه بالصورة الحالية لحياة شعبه، فلا ينفصل الحاضر عن الماضى، ولا مستقبل بدون الاعتبار من المأسى السابقة، فلا يعقل أن ننسى الصراع الحضارى بين اليهود والعرب على مر الأجيال وما فلسطين إلا البؤرة التي قد تغلغل داخل أوصالها الخبيثاء، فأصبحوا كسرطان ينهش فى الجسد، بينما كل يوم تجدد الشرايين الدماء بالشهداء، عسى أن يأتى يوم لتنتصر الإرادة ويخرج الغرباء مندحرين من كل الأراضى العربية المحتلة فى لبنان وسوريا مثلما خرجوا قبلاً من سيناء المصرية وطابا، وهم وان انتشروا الآن على منابت النيل فى أفريقيا "يهود الفلاشا" فإنما ليحققوا حلماً واهياً لامتداد حضارة زائفة لهم، ومصطنعة، تمتد حدودها من الفرات إلى النيل، لذا كان البحث فى الموروث الفلسطينى ضرورة تقتضيها اللحظة الراهنة لتندل أن عرب فلسطين أبناء الأرض الأصلاء، هم الأحق بأرضهم وخيراتها، فلا دراسة لموروث حضارى قديم دون ربطه بمعاصرة آنية، خاصة وأن الصراع العربى الإسرائيلى قائم وقديم فلا حديث عن موروث ثقافى دون التعرض للأحداث الاجتماعية والسياسية والثقافية المتمثلة فى الموروث الشعبى حتى يمكن لنا أن نقف على لحمة الحقيقة، وكبد الأشياء، وعظمة الأجداد الذين خلفوا تراثاً وطنياً وثقافة ضاربة فى الأصالة وتستشرف لحدائث آتية. ذلك كان هدف أساسيا فى دراسة الموروث الشعبى لعرب فلسطين العظماء.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أصول عوائل مدينة البيرة

مجيء "حسين" جد غالبية السكان في البيرة:

ترجع قصة مجيئهم إلى القرن السادس عشر ميلادي عندما كانت قبيلة بني عمر هي القبيلة الحاكمة و كانت بين عشائر منطقة الكرك قبيلة عربية تدعى الحدادين يرأسها "راشد الحدادين" و أثناء إحدى المآدب جاء من يخبر بان راشد رزق بطفلة جديدة و ذلك أثناء وجود الشيخ "دياب بن فيصوم" شيخ قبيلة بني عمر فبارك الشيخ بالمولودة الجديدة فقال له راشد "المسيحي" إجتك. وهذا القول كثيرا ما يقال عفوا و بدون تكلف و كم في كلمة قيلت عفوا و لكنها ذات اثر و تأثير عظيمين و مرت الأيام و السنين و كبرت الصغيرة إلى أن أصبحت فتاة جميلة. و تشاء الأقدار أن يعيش الشيخ و يتقدم مطالبا أباه "راشد" بالوفاء بالكلمة التي كان قد قالها له عند ولادة البنت. وكأنه العربي عهد و واجب الوفاء و كبر على المسيحي إن يزوج ابنته من شيخ مسلم طاعن في السن, فراح يؤجل و يماطل و مضى الشيخ يلح في الطلب , ثم أدرك المسيحي انه سيغلب و يقهر في نهاية الأمر. فمضى إلى صديقه "حسين" يستجير به و يستر شدة و بعد أن فكر الاثنان فيما لهما و ما عليهما قررا أن يفرا في جنح الظلام و أن يهربا إلى مكان لا سيطرة للشيخ عليه و قطعوا نهر الأردن قادمين إلى هذه الديار. حل حسين حين قدمهما في ارض رام الله اليوم , كما حل راشد الحدادين في ارض البيرة اليوم, ولكنهما عادا فتبادلا مكانهما نظرا لان راشد كان حدادا بينما كان حسين مزارعا و ارض رام الله آنذاك كانت مكسوة بالأشجار بينما كانت ارض البيرة جرداء لا تصلح للزراعة . و بقي حسين و راشد في حالة مودة و صداقة توارثها عنهما أبناؤهما فيما بعد. فكانت البيرة و رام الله في حالة صداقة مستمرة رغم ما كان يفرق بينهما من فوارق دينية و لا تزال عائلات البيرة ترتبط بروابط المودة و الصداقة التي لا تنفصم مع عائلات رام الله . فتربط مثلا حامولة القرعان في البيرة بحامولة الشقرا في رام الله و حامولة العابد .

عائلات المدينة الأصلية قسمان :

قسم وفد على الآخر, أما العائلات العربية السابقة لسكنى المدينة فهي الزعاربة, الجبرة, الغزاونة واليعاقبة. وقد وفد حسين وأبناؤه على هذه العائلات في القرن السابع عشر الميلادي سنة ١٠٠٧ هجري. وحسين هذا كان من سكان الحجاز الذين استوطنوا الشوبك أثناء الزخوف الإسلامية الأولى. ولما تعاضم أمر حسين وأبناؤه في البيرة اشتد خطرهم على العشائر التي استضافته ووقعت بين الطرفين عدة معارك أدت إلى رحيل بعض العائلات الأصلية. كما أدت إلى تكتل من تبقى من العائلات إلى أن أصبحت حمائل البيرة على الشكل التالي :



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

١- العابد

العائلات: حماد ، عطا ، أبو حسان ، عطا الله ، احسينه وعائلة أبو سلامة من الغزونة السكان الأصليين .

٢- الطويل

العائلات: أبو نايفة ، بحور ، ناصر ، جادالله ، دعاس ، عميرة ، اتييم ، ابو خلف ، عامر ، مزيد ، زايد ، خلف ، عوض الله ، ابزيح ، عبد الرسول ، ابو تينة ، وعائلات أبو عباس و النسر من الزعرانة و اتييم زاغنييم من الغزونة .

٣- القرعان

العائلات: أبو عيد ، جبر ، شبلي ، عيسى ، اسعد ، عبد الفتاح ، أبو شحاده ، صرصور ، أبو موسى غنييم ، و تنضم إليها عائلة جاد الله.

٤- القراقرة

العائلات: عويس ، حميده ، أبو عاصي ، الشلاوه ، المالكية ، و عائلة أبو عبيد من الغزونة السكان الأصليين .

٥- الحمائل

تتألف من الجبرة و اليعاقبة و لهذه الحمولة تنتسب العائلات التالية: عبد الوهاب ، صمرين ، قاهوق ، أبو حموده ، درويش ، اطريش.

٦- الرفيدي

تنتسب إلى نصارى نجران. نزحت إلى البيرة من رفيديا بالقرب من مدينة نابلس, قدم جد عائلة الرفيدي إلى البيرة حانكا, ثم نال خطوة عند أهل البيرة نظرا للخدمات التي كان يقدمها لمشايخ البيرة خصوصا ما كان متصلا منها بالكتابة و قد كانت هذه العائلة تتقرب لحمولة الطويل .



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الموارنة في فلسطين

يتواجد الموارنة في فلسطين في المناطق الشمالية بالقرب من الحدود مع لبنان ويقارب عددهم 7000 مارونياً. رأس الكنيسة المارونية هو المطران بولس صيّا، الذي يقيم بالقرب من باب الخليل في مدينة القدس ويتولى الاهتمام بأسقفيتها التي بنيت عام 1895م.

الموارنة في حيفا: يصل عدد الموارنة في حيفا حوالي 3500 نسمة، وهو أكبر تواجد للموارنة في فلسطين. وتشير المصادر المارونية إلى أنهم قدموا إلى حيفا من لبنان عام 1677م. بلغ عدد الموارنة في حيفا عام 1945م 4193 مارونياً، وذلك حسب الإحصاء الذي أجرته آنذاك حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين. وفي عام 1948م لجأ 3569 منهم إلى لبنان وسوريا والأردن ودول أخرى، مما جعل عددهم محدوداً في المدينة. وفي السنوات اللاحقة، وبسبب التكاثر الطبيعي ونزوح موارنة من قرى الجش وأقرت وكفر برعم والمنصورة في الجليل الفلسطيني الأعلى نحو حيفا أخذ عددهم بالازدياد.

كاهن الموارنة اليوم في حيفا هو الأب سليم سوسان والخوري المساعد له هو سامر زكنون. أما العائلات المارونية في حيفا فهي: جبران، سلامة، يعقوب، راشد، غنطوس، جبور، حلو، عقل، دكور، صافية، فرحات، ديببي، هاشول، طنوس، سوسان، خلول، زكنون، بطرس، عليمي، خليل، اندراوس، اسحق، زيناتي، دياب، عبد الله، أبو وردة، صادر، نصار، لحد، عتمة، سليمان، زهرة، مارون، فارس، سروع، مرشي، مغيزل، روزه، مطانس، شوفاني، سويد، شكري، مطر، أبو سنة، خوري، عبود، جريس، رشيد، عيس، مصلح، وبوباني. يوجد للموارنة في حيفا كنيسة مار لويس الملك التي بنيت في سنة 1880م زمن السلطان عبد الحميد، وفي عهد البابا ليون الثالث عشر والبطريرك الماروني بولس مسعد ومطران صور وصيدا بطرس البستاني، وأول راعي لرعية حيفا هو الأب بولس كسّاب. بنيت كنيسة مار لويس في حيفا على أرض تعود ملكيتها لإبراهيم نصر الله خوري وأخيه سليم (من بكاسين-لبنان). وقد وضع أساس الكنيسة البناء راجي قشقوش الحيفوي، ودشنت الكنيسة في 1890/2/23م.

الموارنة في عكا: قدم الموارنة إلى مدينة عكا من لبنان في بداية القرن السادس عشر الميلادي، ومارسوا طقوسهم الدينية في بقايا مبنى صليبي قديم يعود بناؤه إلى القرن الثالث عشر. في سنة 1741م أرسل الكاهن الشاب القس ميخائيل فاضل لخدمة الرعية في عكا من لبنان، فجمع العائلات المارونية التي كانت تمارس عبادتها لدى الكنيسة اللاتينية (الفرنسيسكان)، وشرع في بناء كنيسة تخصهم، وقد دشنت سنة 1751م، وتعرف باسم كنيسة السيدة الوردية. يبلغ عدد أبناء الطائفة المارونية في عكا حوالي 300 نسمة، ومن العائلات المارونية في هذه المدينة: ساسين، مخول، عبادو، أبو وردة، فارس، ضو، حلو، وجبران. وكاهن الكنيسة هو الأب نائل حلو الذي يتسلم هذا المنصب منذ عام 2003م.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الموارنة في الجش: تقع قرية الجش في شمالي فلسطين، وهي قرية مختلطة (64% مسيحيون و36% مسلمون)، أما عدد الموارنة فيها فيبلغ 2200 نسمة.

وفق الروايات المارونية فإن أول عائلة وصلت إلى الجش من جبل لبنان هي عائلة "لحد"، ثم جاءت في أعقابها عائلات مارونية أخرى من جبل لبنان كعائلة جبران، الياس، عقل، علم، عبود، خريش وغيرها، والعائلات المارونية التي تسكن الجش اليوم هي: خريش، شولي، جبران، هاشول، علم، عقل، سليمان، ديب، ظاهر، يعقوب، لحد، زكنون، أبو فارس، مغيزل، عيس، خلول، زهرة، الياس، صادر، فرحات، اسمير، مارون، اندراوس، فارس، إبراهيم، مخول، مطانس، بطرس، جريس، طنوس، سوسان، فرح، شحادة، سروع، بوبان، حبيب، عبود، نجم، أيوب ومنصور .
للموارنة في قرية الجش كنيسة:

كنيسة السيدة: تقع في الجزء القديم من القرية في الجهة الغربية، وهي من أقدم مباني القرية. بناؤها متواضع ومساحتها لا تزيد عن 95 متراً مربعاً، وهي مبنية وفق نظام العقد المعماري المعروف في فلسطين. تتركز جدرانها على أعمدة ولها بابان من جهتي الغرب والجنوب. في العام 1974م أقيمت لها جرسية جميلة من الإسمنت، وترع المطران يوسف خوري بجرسها الضخم. انهارت هذه الكنيسة في زلزال عام 1837م على المصلين الذين كانوا بداخلها وقتل يومها هناك 35 شخصاً ولم ينج إلا الكاهن يوسف دخول وطفل رضيع من عائلة شقير. على جدار الكنيسة الخارجي من الجهة الشرقية حجر كتب عليه:
"كنيسة السيدة

تجدد بناء هذا المقام بعد الخراب والانهدام من زلزال قد أزعجت كل البرايا والأنام في عهد راعينا الجليل المطران عبد الله البستاني شيدته احقر الوري الخوري اسطفان دخول 1838"
الكنيسة مغلقة منذ عدة أعوام وتخضع لبعض الترميمات، وقد تم افتتاح كنيسة جديدة في القرية هي كنيسة مار مارون بعد أن ضاق مبنى الكنيسة القديمة بالمصلين من أبناء الطائفة.

وكنيسة مار مارون: وضع حجر الأساس لهذه الكنيسة الفخمة عام 1981م بمشاركة مطران الطائفة المارونية يوسف خوري. وتعتبر هذه الكنيسة من أكبر الكنائس المارونية، وتبلغ مساحتها 1100 متراً مربعاً، وهي مبنية من طابقين: الطابق الأول يستعمل كقاعات للنشاطات المختلفة في الأفراح والأفراح، فيما يضم الطابق العلوي قاعة الكنيسة التي تبلغ مساحتها 600 متراً مربعاً. شيد هذا البناء الضخم بمعظمه بتمويل أبناء الطائفة المارونية التي يرعاها الأب بشارة سليمان. وقد بلغت تكاليف البناء نحو 1.5 مليون دولار، وتم الافتتاح في أيار/مايو عام 1997م باحتفال مهيب وبحضور شخصيات كثيرة من البلاد وخارجها وخاصة شخصيات دينية من لبنان. للكنيسة أربع جرسيات وقبة فخمة بارتفاع 14 متراً، وهي تبدو للناظر بجمالها وإتقانها من مسافات بعيدة.

الموارنة في عسفا: يسكن قرية عسفا عدد كبير من أبناء الطائفة الدرزية وهم الأكثر عدداً، تأتي بعدها المسيحية، ومن ثم القليل من البدو. يسكن في قرية عسفا حوالي 2000 مسيحياً منهم 200 مارونياً، جاءوا إليها عام 1890م من قرية صربا الواقعة في قضاء صيدا في لبنان.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

للموارنة في عسфия كنيسة تحمل اسم كنيسة مار شاربل، بنوها عام 1972م على ارض تبلغ مساحتها 900مترا مربعا، وكانوا قد اشتروها من راهبات الكرمل مار يوسف. من العائلات المارونية في عسфия: مارون، وهي أكبرها، ثم قعبور، وهلون. أما كاهن القرية فهو الأب ناجي يعقوب وذلك منذ عام 1986م.

الموارنة في الناصرة: الموارنة هم من أقدم سكان الناصرة المسيحيين، حيث استعادهم الرهبان اللاتين من لبنان عام 1630م لمساعدتهم في تعمير الناصرة، واستعانوا بهم في بناء الدير والكنيسة. وقد وردت في سجل الطائفة المحفوظ في الكنيسة المارونية في المدينة فقرة يعود تاريخها إلى عام 1769م تقضي بأن كاتبها كان قد سافر إلى جبل لبنان، وقابل البطريرك يوسف الغسطاني وأخبره عن حال الطائفة، وطلب منه أن يرسل لهم كاهناً، فاستدعى من قيتولة رجلاً اسمه لويس، رسمه وأرسله مع الكاهن إلى الناصرة. وطلب هذا الخوري بواسطة إبراهيم الصباغ رئيس كتّاب ضاهر العمر محلاً للعبادة وهكذا كان. للموارنة في الناصرة بطريرك يعين لهم خوري الطائفة. ولهذه الطائفة علاقات جيدة مع مركزها في لبنان. يبلغ عدد أبناء الطائفة المارونية في الناصرة اليوم حوالي ألف شخص، ويمارسون شعائرهم الدينية في كنيستين هما:

كنسية الموارنة: تقع في حي اللاتين بجوار "منزا كريستي"، وقد انتهى بناؤها عام 1774م بعد الحصول على موافقة الشيخ ظاهر العمر وأطلق عليها اسم "القديس انطونيوس".

كنيسة البشارة المارونية الجديدة: تقع بجوار دير يسوع الشاب، بنيت مؤخراً من أجل تلبية احتياجات العبادة لدى أبناء الطائفة المارونية في الناصرة. في الكنيسة الجديدة يمكن التمتع بمشاهدة عرض فني لتمثيل ورسومات لاثنين من أشهر الفنانين الإيطاليين هما Tese و: Lamagna

الموارنة في القدس: لم يشكل الموارنة في الماضي والحاضر ثقلاً طائفيًا كنسيًا في فلسطين، إذ إن موطنهم الرئيس في لبنان، ويذكر المؤرخ كونييل وجود الموارنة في القدس خلال القرن التاسع عشر بقوله: "في القدس قلّة من الكاثوليك يتبعون الطقس الماروني ويصلّون في كنائس اللاتين". يتكون الإكليروس الماروني في فلسطين من نائب بطريركي يقيم عادة في القدس وذلك منذ عام 1895م، إضافة إلى رئيس أساقفة صور والأرض المقدسة وقيم في صور، ويمثل هذا الإكليروس أتباع الكنيسة المارونية من الفلسطينيين الذين يسكن معظمهم في مدن وقرى الجليل في شمالي فلسطين.

في عام 1996م رقي الخوري بولس الصياح، إلى الدرجة الأسقفية على يد صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى، بمشاركة مطارنة الكنيسة المارونية، في أثناء القداس الاحتفالي في بازيليك سيّدة لبنان – حريصا، ليتولّى رعاية أبرشيّة حيفا والأراضي المقدّسة، وعيّن نائباً بطريركياً على مدينة القدس والأراضي الواقعة تحت السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى أراضي المملكة الأردنية الهاشمية. وتعيش في القدس 44 عائلة مارونية، تقيم داخل أسوار البلدة القديمة بالقرب من باب الخليل.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

زعر بلاط (دقة عدس)



نبته برية منتشرة في وسط وشمال فلسطين
ومن اسمائها الشعبية : " نويشله " , " "
عشبه عين الجب " , " شاي الصخر " , " "
شاي الوعر " , " على الحجر " , " ام
الصبيان " " عشبه الريحه " , " ننع البلاط
" , " دقه عدس " و " دقه البلاط " .

الاسم العربي : الزوفا. الاسم العلمي :

Micromeria fruticosa I druce

العائلة : الشفوية . عشبه تعيش لسنوات بين

الصخور الجيرية الصلبة تنمو مع الكتيله

والوفان وقلما تنمو في المناطق المفتوحة .

يصل لوها الى حوالي 70 سم . ساقها

مستقيمه مربعه كباقي النباتات هذه العائله

تغطيها شعيرات كثه اوراقها صغيره

مستديره تشبه البيضه اطوالها 2-3 سم

وسطحها الاسفل ابيض اللون وهي تامه تنمو

متقابله . ازهارها بيضاء ليلكيه طولها

حتى 1 سم تنمو عند اطراف السيقان . تظهر

الازهار لعدده اشهر بدأ من اذار وانتهاءً

بكانون الاول . اما منطقه انتشاره فهي بلدان

شرق البحر المتوسط , البلقان وتركيا . وفي

بلادنا ينتشر من الخليل شمالا . للنبته تنوعات

مليئه بالزيت ذي الرائحه القويه التي تنعش النفس , مما يجعلها عشبه مرغوباً فيها , وخاصه اوراقها التي
تُغلى بدل الشاي للزكام والام المعده وتطهير الفم . فَرشوا اوراقها تحت التين المجفف ليعشق رائحتها في
منطقه الخليل . وهو جيد لتنزيل ضغط الدم وامراض القلب . واذا خلطت اوراقها باوراق السريس وغلبيت
فانها توقف الاسهال وتطهر رحم المرأه الولاده حديثا . يستعمل شايعا لتنزيل الوزن لعدم استعمال السكر معه
, وقد حفظت النساء اوراقها بين الملابس ابعادا للعث وبسبب رائحتها العطريه كما شموا رائحه النبتة ان
اراد



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

القط الصحراوي أو هر الرمال



هر الرمال من الحيوانات الثديية اللاحمة (آكلات اللحوم) والتي تتبع عائلة السنوريات (القططيات) .

لا يزال القط الصحراوي يعيش في جنوب فلسطين ومنطقة البحر الميت و الصحاري الأفريقية , و شبه الجزيرة العربية و بعض الدول الاسيويه ، بالرغم من تعرضه كبقية الثدييات لمطاردة العابثين ، الذين يرمونه ببنادق الصيد ، وأصبح وضعه قريباً من المُهدد بالإنقراض .



الصفات الخارجية : القط الصحراوي من أصغر الهررة ، حيث يبلغ وزنه من 1.5 إلى 3.5 كيلو جرام ، ويصل طول جسمه من 40 سم إلى 57 سم ؛ بينما يصل طول الذيل من 30 سم إلى 35 سم ؛ ويصل إرتفاعه عند الكتفين من 25 إلى 30 سم . وفي هذا النوع من الهرر يكون الذكر أكبر من الأنثى بنسبة 25% . ويتميز عن باقي الأنواع برأس كبير وعريض ، وأذنان كبيرتان ، والأذنان تكونان دائماً بوضع أفقي ، مما تساعده في التخفي .

ويغطي جسم القط الصحراوي شعر كثيف ناعم يحميه من برودة ليالي الشتاء ، وجلده سميك جداً ، وبه طبقة سُفلية من الفراء . لون شعره رملي مُحمر وقد يكون رمادي في بعض الأحيان ، ويوجد بياض تحت العينين وفي الخدود ، وكذلك تكون الرقبة بيضاء ؛ هذا وتوجد حلقتان سوداوان قبل نهاية الذيل ، وينتهي الذيل بلون أسود . والأذنان بُنيتان بإصفرار ويوجد خط أسود على أطراف الأذنان من الخلف . وله شوارب بيضاء تماماً ، وباطن أقدامه الأربعة مكسوة بغزارة بشعر كثيف أسود يساعده في المشي على الرمال الحارة ، وعدم الغوص في الرمال ، وكذلك إخفاء آثار أقدامه ، وهو كاليربوع الذي له شعر في باطن قدميه يُساعده في القفز على الرمال .

المعيشة والتغذية : لقط الصحراوي مُتأقلم في العيش في الصحراء تماماً ، ويفضل الأماكن الرملية التي بها نباتات وكذلك الأماكن الحصوية ، وهو بسبب عيشه في الصحاري البعيدة عن البشر ، وكذلك لصغر حجمه ، استطاع أن يحافظ على نوعه بعدم التزاوج من الأنواع الأخرى من الهرر .

والقط الصحراوي حيوان ليلي ، يخرج فقط بعد حلول الظلام للبحث عن الطعام ، وقد يبتعد عن جُحره مسافة 5 كيلومترات ، كما دلت على ذلك بعض الدراسات ، ليرجع لجُحره عند الفجر . ويتكون طعامه من قوارض الصحراء وزواحفها والحشرات وكذلك الطيور ، وحتى الحيات السامة كالأفعى القرناء ، فهو يفاجئها بضربة سريعة على الرأس ثم يلحقها بعضة قوية في الرقبة حتى تموت . ومن عادته دفن الفرائس



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الكبيرة في الرمال ليعود لها ثانية عند الشعور بالجوع . ولهذا الهر سمع حاد ، فبشكل أذناه وتركيبهما الداخلي يستطيع سماع أصوات القوارض وهي في الجحور تحت الرمال ، ويُقال أنه يحفر أحياناً لإستخراجها . وهو كثيراً ما يجثم على الأرض بحيث يكون جميع جسمه ورأسه في مستوى الأرض ، ليتخفى عن فرائسه وأعدائه ؛ ووضع الطبيعي أن تكون رقبته على الرمال وأذناه في مستوى أفقي .

وأعداء هذا الهر في الصحراء بعد الإنسان هي العقبان والبوم والضباع والثعالب ، ولا يتعرض للإفتراس إلا الصغار ، لأن الكبار تستطيع الدفاع عن نفسها أو الهرب سريعاً .

وهو يحفر له جُحراً تحت الشجيرات المُعمرة ويكون في آخره مكان مُهيأ للنوم ، ويقول العلماء أنه في النهار يكون في وضع سبات لا يتحرك البتة . وهو لا يلحق جسمه كباقي القطط ، وذلك ليحافظ على الماء الذي في جسمه وكذلك للحفاظ على الطاقة ، ففترة الصيف فترة طويلة لا يتواجد فيها الماء ، وجسمه مُتأقلم على العيش بدون ماء ، وهو يستمد الماء من سوائل أجسام فرائسه . وفي نهار الصيف الحار تكون درجة حرارة جُحر الهر أبرد من الخارج بمقدار ما بين 5 إلى 8 درجات مئوية ، وذلك لوجود رطوبة في جُحره ، ولبرودة استمدت من برد الليل ، وعدم سقوط أشعة الشمس داخل الجُحر .

السُّلالات والانتشار : ينتمي القط الصحراوي أو هر الرمال لعائلة السنوريات (القططيات) *Felidae* ، ولجنس فليس (القطط) *Felis* ، ولنوع مارجاريتا *margarita* . وتوجد منه ستة سُلالات مُختلفة : أولها سُلالة هر الرمال العربي *Arabian Sand Cat Felis margarita harrisoni* ، والتي تعيش في شمال وادي عربة وجنوب قطاع غزة بفلسطين ، وفي وادي رم بالأردن ، وصحراء الربع الخالي ، وفي الصحاري الشرقية والوسطى بالسعودية ، وفي صحاري الكويت واليمن وعمان والإمارات وقطر . كما تعيش السُلالة العربية في صحراء سيناء والصحراء المصرية . أما السُلالات الأخرى فهي : سُلالة شمال أفريقيا *margarita* ، وسُلالة صحراء الجزائر *meinertzhageni* ، وسُلالة النيجر والسودان *airensis* ، وسُلالة باكستان *scheffeli* ، وسُلالة تركستان *thinobia* .

الحياة الإجتماعية : يعيش هر الرمال حياة إنفرادية كباقي الهرر ، ويلتقي الذكر بالأنثى في موسم التزاوج على فترتين في السنة ، الفترة الأولى في شهري مارس وأبريل والفترة الثانية في شهر أكتوبر ، وتضع الأنثى مرتين في السنة الواحدة ، في كل مرة تضع من 2 إلى 6 جراء بعد حمل مدته شهرين . تبقى الجراء في الجُحر تحت رعاية الأم حيث تبدأ الجراء بفتح أعينها بعد أسبوعين ، ثم بعدها بأسبوع تبدأ بالمشي . وتبدأ بالأكل بعد أن تبلغ من العمر خمسة أسابيع ، ثم تترك الجراء الأم بعد 4 أشهر لتعيش لوحدها . وسن التزاوج لهذا الهر هي من 10 إلى 12 شهر . هذا وتصل أعمارها في البرية من 8 إلى 10 سنوات ، بينما تعيش في الأسر بحدائق الحيوان حتى عُمر 13 سنة .



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

اللبن الجميد.. في الموائد الفلسطينية

لا تكاد مائدة في الشرق الاوسط تخلو من اللبن المجفف المصنوع من حليب الاغنام المعروف باسم اللبن الجميد. وما زالت كثير من الفلسطينيات يصنعن اللبن الجميد ذا المذاق المالح بالطريقة التقليدية القديمة.

فضة حميدات البالغة من العمر 60 عاما من الفلسطينيات اللاتي يتقن اعداد اقراص اللبن الجميد وهي تبيعه كمصدر للرزق لها ولاسرتها.

وتقول فضة "بعد ما نقوم بالحلب نضع الحليب ليتخمر ساعتين او ثلاثة. وعندما يخمر نضعه في قربة. بعد ما نربه ونضعه في اناء ونضعه على النار ونسخنه."

وتصنع فضة اللبن الجميد بالطريقة التقليدية من حليب الماعز حيث تتركه ليخمر ثم تضعه في قماش رقيق ليصبح لبنا سميك القوام ثم تضيف اليه الملح يوميا ليزداد تماسكا. وبعد بضعة ايام من تملح اللبن يصبح قوامه غليظا ويمكن تشكيله الى اقراص.

وتقول المرأة الفلسطينية "نتركه ثلاثة او اربعة ايام ليحجف بشكل جيد كي نستطيع تجهيزه ولا يلتصق بالايدي. وبعدها نشكله على هيئة اقراص نتركه اسبوع في الشمس وفي الهواء. وبذلك تجف بصورة جيدة ونجمعه نقوم بعد اسبوع."

وبعد ترك اقراص اللبن الجميد في الهواء يصفر لونها من الخارج لكن يبقى لونها أبيض من الداخل. وتؤكد فضة أهمية تجفيف اللبن بطريقة سليمة حتى لا يفسد.

وذكرت فضة ان اللبن الجميد يستخدم كثيرا في المناسبات الاجتماعية المهمة.

ويتراوح سعر الكيلوجرام من اللبن الجميد بين 45 دولارا و70 دولارا. لكن فضة تؤكد ان سعره يمكن ان يزيد عن ذلك.

ويصنع اللبن الجميد الذي يطلق كثير من الفلسطينيين عليه اسم "البن الكشك" غالبا في القرى التي تربي فيها الاغنام. ويزيد الاقبال عليه في الخليل وغيرها من المدن الفلسطينية لاستخدامه في طهي المنسف وغيره من أصناف الطعام التقليدية.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الفاصوليا الخضراء

المقادير:

نصف كغم لحم شقف + 3 ملاعق بقونس مفروم +
كوبان من الماء + علبة ماء بندورة + بصلة مفرومة +
نصف كيلو فاصوليا خضراء + 3 ملاعق زيت زيتون +
ملح وقليل وثوم.

الطريقة:

اقل اللحم حتى يحمر، ضع الماء وعصير البندورة في
طنجرة فوق النار حتى الغليان ثم أضف اللحم والبقونس
والثوم وحرك جيداً، ثم غطِ الطنجرة لمدة ساعتين.

اقطع الفاصوليا إلى قطع بطول بوصة للقطعة، اقل البصل بزيت الزيتون وأضف الفاصوليا واطبخهم لفترة
عشر دقائق وأنت تحرك المحتويات، تناول اللحم من الوعاء الأول وضعه مع الفاصوليا واطبخ الخليط
لعشر دقائق، ثم أضف كل المرقة وغط الطنجرة بعد أن تحركها واطبخها على نار هادئة حتى تنضج.

المشاط الفلسطيني

المقادير:

كوب طحين 4 بيضات نصف زهرة راس ثوم مدقوق بهار قرفة كمون ملح فلفل اسود زيت للتحمير.

الطريقة:

اسلقي الزهرة مع قليل من الماء والملح حتى تنضج .
صفيها من الماء وقطعيها قطع صغيرة وتبليها
بالبهارات.
اعجني الطحين مع الخميرة ورشة ملح حتى تختمر .
افقسى البيض في وعاء وضعي عليه ملعقة خل للزنخه
وضعي الثوم ويخفق جيدا
اضيفي البيض مع الثوم للعجين واخفقي جيدا حتى
يتجانس الخليط.
اغمسي كل قطعة من قطع الزهرة بالخليط وتقلي بالزيت
الحار .



يمكن عمل عجة باستعمال لب الكوسا بدلا من الزهرة وفي هذه الحالة يفرك اللب بالملح ويعصر جيدا ويضاف
البهارات.

يمكن استعمال وعاء عميق للتحمير حتى لا يفور الزيت.
وصحنتين والف عافيه.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

حلوى عجينة الشيشبرك

هذا الحلو كانت ستي ومن زمان يعملوه وهو عبارة عن بقيه عجينه الشيشبرك او عجينه عويص احيانا يعجنوها باليانسون المغلى وتقدم خاصه فى رمضان يعرف نبات اليانسون علمياً باسم *Pimpinella anisum* من الفصيلة المظلية. ويعرف اليانسون بعدة اسماء فيعرف باسم ينكون وتقدمه وكمون حلو وفي المغرب يسمونه الحبة الحلوة وفي الشام ينسون. اليانسون كثير مستخدم فى فلسطين وايضا يستخدم كشراب ومنيح للاطفال ويعطى الحلو طعم جدا لذيذ وخاص ومميز وكمان مع كعك العيد العجينه: طحين - ماء - ملح - وقليل من زيت



اذا بدك تعملينا باليانسون تعجن بماء اليانسون المغلى ونضع بعض الحبيبات

تقطع العجينه الى قطع صغيرة ونتركها ترتاح 5 دقائق

تفرد العجينه على طحين ونرش عليها دقيق وزيت زيتون ونوزعها على العجينه تطبق العجينه مع رش الطحين والزيت بين الطبقات ونصف جميع المربعات جانبا حتى الانتهاء من الكمية وبعد ذلك نفردها بشكل مستطيل ونقطع مستطيلات

صغيرة تقلى ومن ثم توضع بالقطر وفى ناس بحبو يرشو جوز هند وناس قرفه وتقدم بالصحه والعافيه هذة كانت عندى باقى عجينه شيشبرك

أمثال شعبية

شاركت جارتها في افراحها ونسيت أساها وأتراحها

صديق الهديه ما يدوم غيري يشتريه ويقوم

ضرب الحبيب بوجع ويطيب لو كان من قضيب

قلبي زي الدكان لكل واحد فيه مكان



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الصغير كبير والكبير صغير

طلب شاب من أبيه شيخ القبيلة أن يعلمه الرجولة، فقال له: اذهب يا ولدي بين القبائل وخاط الرجال؛ لتتعلم عندهم وعلى أيديهم الرجولة، ذهب الشاب إلى القبائل واختلط بالرجال، ولكنه لم يفهم المعنى الذي قصده والده الشيخ، فالتحق بقبيلة تشتهر بقطع الطرق على المارة والقوافل التجارية، وقوافل الحج لبيت الله الحرام، كما وجدها تشتهر بكل أنواع الفساد، من قتل وتخريب وبطش وإفساد، تعلم الشاب أفعالهم، وأصبح شريكا لهم في جرائمهم، وفي عنفوان أعمال الشاب، وجبروته وإفساده في الأرض، قابله رجل من تلك القبيلة سيئة الذكر؛ فقال له: ألسنت أنت ابن الشيخ فلان؟

قال بلى. قال له: إن أباك شيخ عشيرة مشهود له بالكرامة والشرف والإباء، فكيف جئت إلى هنا؟ ومن الذي سمح لك بذلك؟

قال الشاب: أرسلني أبي لكي أتعلم الرجولة. قال له: عُد إلى أبيك وأخبره بأن الصغير صغير وإن كبير، والكبير كبير وإن صغير. عاد الشاب إلى مضارب عشيرته، وأخبر والده بذلك.

جمع شيخ القبيلة عشيرته وقال لهم: إن ابني هذا يريد أن يتعلم الرجولة، وقد سافر إلى القبائل، وعاش بين الناس واختلط بالرجال، وإني أريد أن أسأله سؤالا واحدا، فإن أجابني عليه خلعت عباءتي إليه، وسلّمت له أمور العشيرة بأسرها.

اجتمعت العشيرة وسأل الشيخ ابنه: ما هي الرجولة يا ولدي؟

قال الشاب: الرجولة أن تكن قويا يهابك الناس والجيران، وأن تجمع المال والغلمان، وأن تصطاد الحيتان والغزلان.

هزّ شيخ القبيلة رأسه، وطلب من ابنه الأصغر أن يجيب عن السؤال ذاته فسأله: ما هي الرجولة يا ولدي؟

أجاب ابنه الأصغر قائلا: الرجولة يا أبي هي: الصبر في الرخا والبلاء، وتقوى الله في العلا والخلا، وحسن الخلق مع الله والملا.

خلع والده الشيخ الحكيم عباءته على ابنه الأصغر، وأصبح من لحظتها شيخا للعشيرة.....



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

رَكِبْتُ ضُحَى لَشَاعِرِ سَلْمَانَ مِصَالِحَةَ

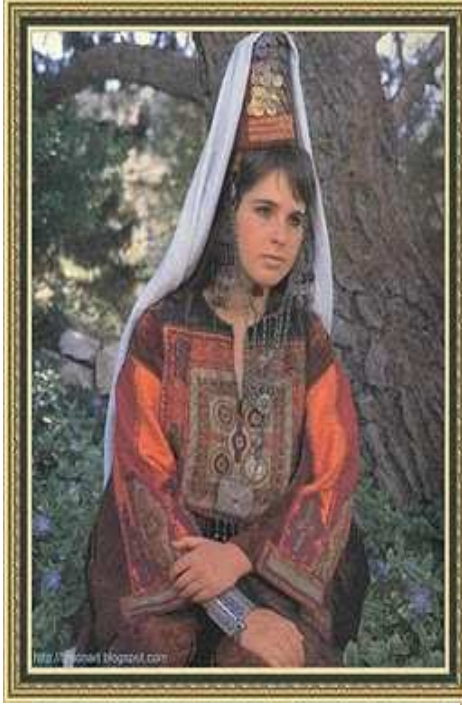
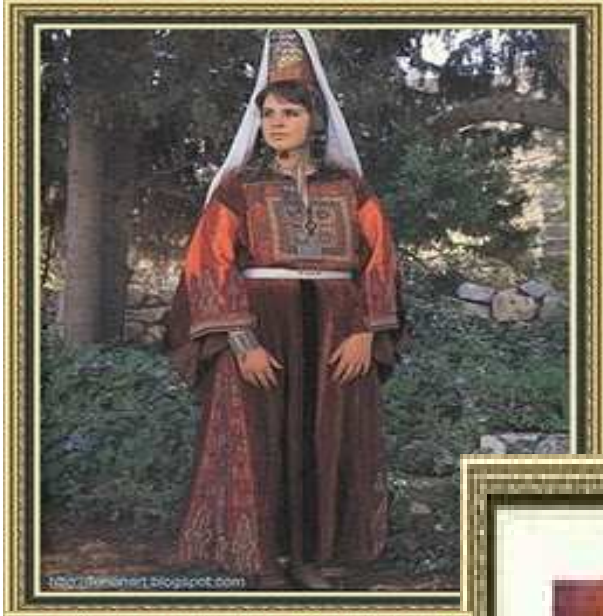
رَكِبْتُ ضُحَى صَهْوَةَ الْقَلْبِ شَوْقًا *** كَمَنْ شَدَّهَ الْحُلْمُ، أَوْ رَامَ نُطْقًا
وَيَمَّمْتُ وَجْهِي صَوْبَ رُبُوعٍ *** نَمَتَ فِي الْجَنَانِ، فَأُورِقَ رَوْقًا
وَأَعْمَلْتُ فِكْرِي بَعْضَ نَهَارٍ *** بِمَا أُوْرَثَ الْبَحْرُ فِي الْأَرْضِ أَفْقًا
وَرَوْحًا سَمَتَ فَوْقَ مَوْجِ كَطَيْرٍ *** تَسَلَّقَ حَبْلَ الرِّيَّاحِ، فَأَلْقَى
عَلَى الْعَرَبِ نَجْمًا، وَمَالَ فَتْنَى *** عَلَى الشَّرْقِ عَيْثًا، وَأَشْعَلَ بَرْقًا
رَكِبْتُ ضُحَى صَهْوَةَ الْحُلْمِ حُزْنًا *** وَوَدَّعْتُ طِفْلًا بِقَلْبِي عَقًّا
تَرَكْتُ وَرَائِي كَلَامًا كَثِيرًا *** وَرَمَلًا كَثِيفَ الظَّلَالِ وَرَقًا
وَلَمْ أَدْرَ أَنَّ الدُّرُوبَ رَمَثْنِي *** إِلَى شَاهِقٍ مِنْ زَمَانٍ مُنْقَى
وَرَاءَ جِبَالٍ عَفَتَ خَلْفَ بَحْرِ *** بِهَا غَابِرٌ عَامِرٌ لَيْسَ يُرْقَى
عَلَا أَسْرُجَ الْخَيْلِ، يَبْغِي هِلَالًا *** هَوَى مَعْرَبَ الشَّمْسِ فَارْتَدَّ أَلْقَا
بَنَى أَجْنَحًا لِلرِّيَّاحِ، وَبَيْتًا *** بِهِ الرُّوحُ شَادَتْ صُرُوحًا وَأَبْقَى
حُرُوقًا مُسَطَّرَةً كَالْقَوَافِي *** وَنَظْمًا عَلَى هَامٍ مِنْ هَامٍ عِشْقًا



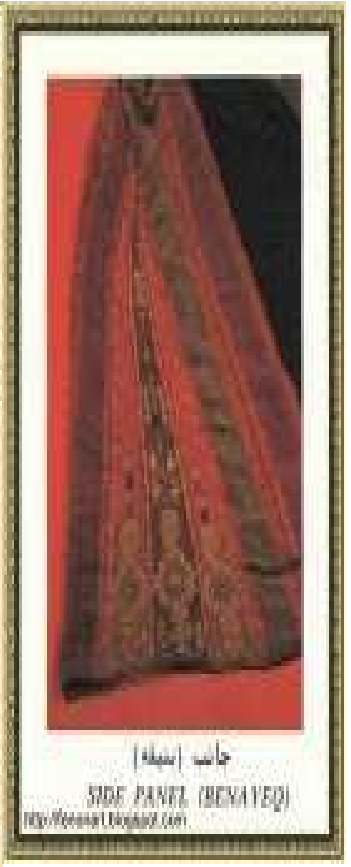
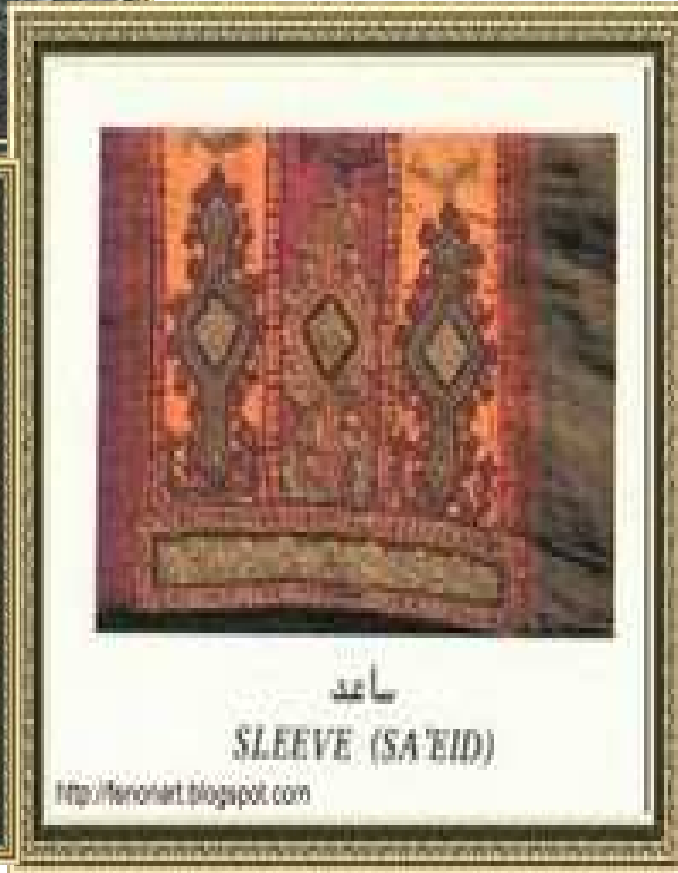
Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ثوب ملك زى افراح بيت لحم



هذا الثوب الجميل المصنوع في مدينة بيت لحم قد اصبح معروفا في وسط فلسطين وهو مصنوع من المخمل الاحمر المخطط بالاسود والاخضر.
وتظهر تطاريز الحرير والفضه بكثافه على القبه (الصدر) والاكمام والبنادق ومطرزه على قماش من الحرير مركب على الثوب وتبدو البنائيق بشكل مثلث اما طريقه التطريز فهي قطبه التحريرى
ويميز الثوب التلحمى بالعصفورين المطرزين على الثوب فوق الصدر اما الحزام والشال فمصنوعان من القطن الابيض الساده.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

النبي ارميا عليه السلام

يقول ابن كثير في كتابه **قصص الأنبياء** : ذكر جماعة من أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام ممن لا يعلم وقت زمانهم على التعيين إلا أنهم بعد داود وسليمان عليهما السلام وقبل زكريا ويحيى عليهما السلام. فمنهم شعيا بن أمصيا. قال محمد بن إسحاق: وكان قبل زكريا ويحيى وهو ممن بشر بعيسى ومحمد عليهما السلام. وكان في زمانه ملك اسمه **حزقيا** على بني إسرائيل ببلاد بيت المقدس، وكان سامعاً مطيعاً لشعيا فيما يأمره به وينهاه عنه من المصالح، وكانت الأحداث قد عظمت في بني إسرائيل، فمرض الملك وخرجت في رجله قرحة، وقصد بيت المقدس ملك بابل في ذلك الزمان وهو **سنحاريب**. قال ابن إسحاق: في ستمائة ألف راية. وفرغ الناس فرحاً عظيماً شديداً. وقال الملك للنبي **شعيا**: ماذا أوحى الله إليك في أمر سنحاريب وجنوده؟ فقال: لم يوح إليّ فيهم شيء بعد. ثم نزل عليه الوحي بالأمر للملك حزقيا بأن يوصي ويستخلف على ملكه من يشاء، فإنه قد اقترب أجله. فلما أخبره بذلك أقبل الملك على القبلة فصلى وسبح ودعا وبكى، فقال هو يبكي ويتضرع إلى الله عز وجل بقلب مخلص وتوكل وصير: **اللهم رب الأرباب وإله الآلهة يا رحمن يا رحيم، يا من لا تأخذ سنة ولا نوم اذكرني بعملتي وفعلي وحسن قضائي على بني إسرائيل وذلك كله كان منك فأنت أعلم به من نفسي، سري وإعلاني لك.**

قال: فاستجاب الله له ورحمه، وأوحى الله إلى شعيا أن يبشره بأنه قد رحم بكاءه، وقد أخرج في أجله خمس عشرة سنة، وأنجاه من عدوه سنحاريب. فلما قال له ذلك ذهب منه الوجع وانقطع عنه الشر والحزن وخر ساجداً وقال في سجوده: **اللهم أنت الذي تعطي الملك من تشاء وتنزعه ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء، عالم الغيب والشهادة، فأنت الأول والآخر، والظاهر والباطن، وأنت ترحم وتستجيب دعوة المضطرين.** فلما رفع رأسه أوحى الله إلى شعيا أن يأمره أن يأخذ ماء التين فيجعله على قرحته فيشفى ويصبح قد برئ. **ففعل ذلك فشفي.** وأرسل الله على جيش سنحاريب الموت، فأصبحوا وقد هلكوا كلهم سوى سنحاريب وخمسة من أصحابه، منهم بختنصر، فأرسل ملك بني إسرائيل فجاء بهم، فجعلهم في الأغلال، وطاف بهم في البلاد على وجه التنكيل بهم، والإهانة لهم، سبعين يوماً، ويطعم كل واحد منهم كل يوم رغيفين من شعير، ثم أودعهم السجن، وأوحى الله تعالى إلى شعيا: أن يأمر الملك بإرسالهم إلى بلادهم، لينذروا قومهم ما قد حلّ بهم، فلما رجعوا جمع سنحاريب قومه وأخبرهم بما قد كان من أمرهم فقال له السحرة والكهنة: إنا أخبرناك عن شأن ربهم وأنبيائهم فلم تطعنا، وهي أمة لا يستطيعها أحد من ربهم، فكان أمر سنحاريب مما خوفهم الله به. ثم مات سنحاريب بعد سبع سنين.

قال ابن إسحاق: **ثم لما مات حزقيا ملك بني إسرائيل مرج أمرهم، واختلطت أحداثهم، وكثر شرهم، فأوحى الله تعالى إلى شعيا، فقام فيهم، فوعظهم وذكرهم، وأخبرهم عن الله بما هو أهله، وأنذرهم بأسه وعقابه إن خالفوه وكذبوه.** فلما فرغ من مقالته عدوا عليه، وطلبوه ليقتلوه، فهرب منهم فمر بشجرة فانفلقت له، فدخل فيها وأدركه الشيطان فأخذ بهدبة ثوبه فأبرزها فلما رأوا ذلك جاءوا بالمنشار فوضعوه على الشجرة فنشروها ونشروه معها فإننا لله وإنا إليه راجعون.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تسليم الراية إلى أرميا عليه السلام: ومنهم أرميا بن حلقيا من سبط لاوى بن يعقوب وقد قيل إنه الخضر. رواه الضحاك عن ابن عباس. وهو غريب وليس بصحيح. قال ابن عساكر: جاء في بعض الآثار أنه وقف على دم يحيى بن زكريا وهو يفور بدمشق فقال: أيها الدم فتنت الناس فاسكن. فسكن ورسب حتى غاب. وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن حباب، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: قال أرميا: أي رب... أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكراً، الذين يشتغلون بذكرى عن ذكر الخلائق، الذين لا تعرض لهم وساوس الفناء ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء، الذين إذا عرض لهم عيش الدنيا فلوه وإذا زوى عنهم سروا بذلك، أولئك أنحلهم محبتي وأعطيتهم فوق غاياتهم.

ذكر خراب بيت المقدس: وقوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا، ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا، وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا، ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا، إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا، عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾.

وقال وهب بن منبه: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له **أرميا** حين ظهرت فيهم المعاصي: أن قم بين ظهرائي قومك فأخبرهم أن لهم قلوباً ولا يفقهون، وأعيناً ولا يبصرون، وأذاناً ولا يسمعون، وإني تذكرت صلاح آبائهم، فعطفتني ذلك على أبنائهم، فسلهم كيف وجدوا غيباً طاعتي، وهل سعد أحد ممن عصاني بمعصيتي، وهل شقي أحد ممن أطاعني بطاعتي؟ إن الدواب تذكر أوطانها فتتزع إليها وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت عليه آباءهم، والتمسوا الكرامة من غير وجهها، أما أحبارهم فأنكروا حقي، وأما قراؤهم فعبدوا غيري، وأما نساكهم فلم ينتفعوا بما علموا، وأما ولاتهم فكذبوا عليّ وعلى رسلي، خزنوا المكر في قلوبهم وعودوا الكذب ألسنتهم وإني أقسم بجلالي وعزتي لأهيجن عليهم جيولاً لا يفقهون ألسنتهم ولا يعرفون وجوههم ولا يرحمون بكاءهم، ولأبعثن فيهم ملكاً جباراً قاسياً له عساكر كقطع السحاب، ومواكب كأمثال الفجاج، كأن خفقان راياته طيران النسور، وكأن حمل فرسانه كثر العقبان، يعيدون العمران خراباً، ويتركون القرى وحشة، فيا ويل إيليا وسكانها، كيف أذلهم للقتل، وأسلط عليهم السبا، وأعيد بعد لجب الأعراس صراخاً، وبعد صهيل الخيل عواء الذئاب، وبعد شرفات القصور مساكن السباع، وبعد ضوء السرج وهج العجاج، وبالجز الذل وبالنعمة العبودية، وأبدلن نساءهم بعد الطيب التراب، وبالمشي على الزرابي الخبب، ولأجعلن أجسادهم زبلاً للأرض، وعظامهن ضاحية للشمس، ولأدوسنهم بألوان العذاب، ثم لأمرن السماء فتكون طبقة من حديد، والأرض سبيكة من نحاس، فإن أمطرت لم تنبت الأرض، وإن أنبتت شيئاً في خلال ذلك فبرحمتي للبهائم، ثم أحبسها في زمان الزرع، وأرسله في زمان الحصاد، فإن زرعوها في خلال ذلك شيئاً سلطت عليه الآفة، فإن خلص منه شيء نزعت



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

منه البركة، فإن دعوني لم أجبهم، وإن سألوا لم أعطهم، وإن بكوا لم أرحمهم، وإن تضرعوا صرفت وجهي عنهم. رواه ابن عساکر بهذا اللفظ.

وقال إسحاق بن بشر: أنبأنا إدريس، عن وهب بن منبه، قال: إن الله تعالى لما بعث أرميا إلى بني إسرائيل وذلك حين عظمت الأحداث فيهم فعملوا بالمعاصي، وقتلوا الأنبياء، طمع بختصر فيهم، وقذف الله في قلبه، وحدث نفسه بالمسير إليهم، لما أراد الله أن ينتقم به منهم، فأوحى الله إلى أرميا: أي مهلك بني إسرائيل، ومننتم منهم، فقم على صخرة بيت المقدس يأتيك أمري ووحىي. فقام أرميا فشق ثيابه وجعل الرماد على رأسه وخر ساجداً وقال: يا رب.. وددت أن أمي لم تلدني حين جعلتني آخر أنبياء بني إسرائيل فيكون خراب بيت المقدس وبقوار بني إسرائيل من أجلي. فقال له: ارفع رأسك. فرفع رأسه فبكى، قال: يا رب من تسلط عليهم؟ فقال: عبدة النيران، لا يخافون عقابي، ولا يرجون ثوابي، قم يا أرميا فاستمع وحيي أخبرك خبرك وخبر بني إسرائيل: من قبل أن أخلقك اخترتك، ومن قبل أن أصورك في رحم أمك قدستك، ومن قبل أن أخرجك من بطن أمك طهرتك. ومن قبل أن تبلغ نبتاتك، ومن قبل أن تبلغ الأشد اخترتك، ولأمر عظيم اجتبيتك، فقم مع الملك تسدده وترشده، فكان مع الملك يسدده، ويأتيه الوحي من الله حتى عظمت الأحداث، ونسوا ما نجاهم الله به من عدوهم سنحاريب وجنوده، فأوحى الله إلى أرميا: قم فاقصص عليهم ما أمرك به وذكرهم نعمتي عليهم وعرفهم أحداثهم. فقال أرميا: يا رب.. إني ضعيف إن لم تقوني، عاجز إن لم تبلغني، مخطئ إن لم تسدني، مخذول إن لم تتصرنني، دليل إن لم تعزني. فقال الله تعالى: أو لم تعلم أن الأمور كلها تصدر عن مشيئتي وأن الخلق والأمر كله لي، وأن القلوب والألسنة كلها بيدي، فأقلبها كيف شئت فتطيعني، فأنا الله الذي ليس شيء مثلي، قامت السماوات والأرض وما فيهن بكلمتي، وإنه لا يخلص التوحيد ولم تتم القدرة إلا لي، ولا يعلم ما عندي غيري، وأنا الذي كلمت البحار ففهمت قولي، وأمرتها ففعلت أمري، وحددت عليها حدوداً فلا تعدو حدي، وتأتي بأمواج كالجبال فإذا بلغت حدي ألبستها مذلة لطاعتي، وخوفاً واعترافاً لأمري، وإني معك، ولن يصل إليك شيء معي، وإني بعثتك إلى خلق عظيم من خلقي، لتبلغهم رسالاتي، فتستوجب لذلك أجر من اتبعك، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. انطلق إلى قومك فقم فيهم وقل لهم: إن الله قد ذكركم بصلاح آبائكم، فلذلك استبقاكم، يا معشر أبناء الأنبياء، وكيف وجد أبائكم مغيبة طاعتي، وكيف وجدتم مغيبة معصيتي، وهل وجدوا أحداً عصاني فسعد بمعصيتي، وهل علموا أحداً أطاعني فشقي بطاعتي؟ إن الدواب إذا ذكرت أوطانها الصالحة نزعت إليها، وإن هؤلاء القوم رجعوا في مروج الهلكة، وتركوا الأمر الذي أكرمت به آباءهم وابتغوا الكرامة من غير وجهها. فأما أحبارهم ورهبانهم فاتخذوا عبادي خوفاً يتعبدونهم ويعملون فيهم بغير كتابي حتى أجهلهم أمري وأنسوا ذكرني وسنتي وغروهم عني فدان لهم عبادي بالطاعة التي لا تنبغي إلا لي، فهم يطيعونهم في معصيتي. وأما ملوكهم وأمراؤهم فبطنوا نعمتي، وأمنوا مكري، وغرتهم الدنيا، حتى نبذوا كتابي، ونسوا عهدي، فهم يحرفون كتابي، ويفترون على رسلي، جرأة منهم عليّ، وغرّة بي، فسبحان جلالتي، وعلو مكانتي، وعظمة شأنتي، هل ينبغي أن يكون لي شريك في



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ملكي؟ وهل ينبغي لبشر أن يطاع في معصيتي؟ وهل ينبغي لي أن أخلق عبداً أجعلهم أرباباً من دوني أو أذن لأحد بالطاعة لأحد وهي لا تنبغي إلا لي؟! وأما قراؤهم وفقهاؤهم فيدرسون ما يتخبرون، فينقادون للملوك فيتابعونهم على البدع التي يبتدعون في ديني، ويطيعونهم في معصيتي، ويوفون لهم بالعهود الناقضة لعهدي، فهم جهلة بما يعلمون، لا ينتفعون بشيء مما علموا من كتابي. وأما أولاد النبيين فمقهورون ومفتونون، يخوضون مع الخائضين، يتمنون مثل نصرى آباءهم، والكرامة التي أكرمتهم بها، ويزعمون أنه لا أحد أولى بذلك منهم، بغير صدق منهم ولا تفكر، ولا يذكرن كيف كان صبر آباءهم، وكيف كان جهدهم في أمري، حين اغتر المغترون، وكيف بذلوا أنفسهم ودماءهم فصبروا وصدقوا، حتى عز أمري، وظهر ديني. فتأنتت هؤلاء القوم لعلهم يستحيون مني ويرجعون، فتطولت عليهم، وصفحتم عنهم فأكثرتم، ومددت لهم في العمر وأعدت لهم لعلهم يتذكرون. وكل ذلك أمطر عليهم السماء، وأنبت لهم الأرض، وألبسهم العافية، وأظهرهم على العدو، ولا يزدادون إلا طغياناً وبعداً مني فحتى متى هذا؟ أبا يسخرون، أم بي يتحرشون، أم إياي يخادعون، أم عليّ يجترئون. فإني أقسم بعزتي لأتحن عليهم فتنة يتحير فيها الحكيم، ويضل فيها رأي نوي الرأي وحكمة الحليم، ثم لأسطن عليهم جباراً قاسياً عاتياً ألبسه الهيبة وأنزع من قلبه الرأفة والرحمة وآليت أن يتبعه عدد وسواد مثل الليل المظلم، له فيه عساكر مثل قطع السحاب ومواكب مثل العجاج، وكأن خفيق راياته طيران النسور وحمل فرسانه كسرب العقبان، يعيدون العمران خراباً والقرى وحشاً ويعثون في الأرض فساداً ويتبرون ما علوا تنبيراً، قاسية قلوبهم لا يكثرثون ولا يرقبون ولا يرحمون ولا يبصرون ولا يسمعون، يجولون في الأسواق بأصوات مرتفعة مثل زئير الأسد تقشع من هيبتهما الجلود وتطيش من سمعها الأحلام بالسنة لا يفقهونها ووجوه ظاهر عليها المنكر لا يعرفونها. فوعزتي لأعطلن بيوتهم من كتبي وقدسني ولأخلين مجالسهم من حديثها ودروسها ولأوحشن مساجدهم من عمارها وزوارها الذين كانوا يتزينون بعمارتهما لغيري ويتعبدون فيها ويتعبدون لكسب الدنيا بالدين، ويتفقهون فيها لغير الدين ويتعلمون فيها لغير العمل، لأبدلن ملوكها بالعز الذل وبالأمّن الخوف وبالغنى الفقر وبالنعمة الجوع وبطول العافية والرخاء ألوان البلاء، ولباس الديباج والحريز مدارع الوبر والعباء، وبالأرواح الطيبة والأدهان جيف القتلى، ولباس التيجان أطواق الحديد والسلاسل والأغلال، ثم لأعيدن فيهم بعد القصور الواسعة والحصون الحصينة الخراب، وبعد البروج المشيدة مساكن السباع، وبعد سهيل الخيل عواء الذئاب، وبعد ضوء السراج دخان الحريق، وبعد الأنس الوحشة والقفار، ثم لأبدلن نساءها بالأسورة الأغلال وبقلائد الدر والياقوت سلاسل الحديد، وباللوان الطيب والأدهان النقع والغبار، وبالمشي على الزرابي عبور الأسواق والأنهار والخبب إلى الليل في بطون الأسواق وبالخدر والستور الحسور عن الوجوه والسوق والأسفار والأرواح السموم ثم لأدوسنهم بأنواع العذاب حتى لو كان الكائن منهم في حالق لوصل ذلك إليه، إني إنما أكرم من أكرمني وأهين من هان عليه أمري. ثم لأمرن السماء خلال ذلك فلتكونن عليهم طبقاً من حديد ولأمرن الأرض فلتكونن سبيكة من نحاس فلا سماء تمطر ولا أرض تنبت. فإن أمطرت خلال ذلك شيئاً سلطت عليهم الآفة، فإن خلص منه



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

شيء نزعنا منه البركة وإن دعوني لم أجهم وإن سألوني لم أعظم وإن بكوا لم أرحمهم وإن تضرعوا إليّ صرفت وجهي عنهم، وإن قالوا اللهم أنت الذي ابتدأنا وآباءنا من قبلنا برحمتك وكرامتك، وذلك بأنك اخترتنا لنفسك وجعلت فينا نبوتك وكتابك ومساجدك ثم مكنت لنا في البلاد واستخلفتنا فيها وربيتنا وآباءنا من قبلنا بنعمتك صغارا وحفظتنا وإياهم برحمتك كباراً فأنت أوفى المنعمين وإن غيرنا، ولا تبدل وإن بدلنا وأن تتم فضلك ومنك وطولك وإحسانك. فإن قالوا ذلك قلت لهم إني أبتدئ عبادي برحمتي ونعمتي، فإن قبلوا أتممت وإن استزادوا زدت وإن شكروا ضاعفت وإن غيروا غيرت، وإذا غيروا غضبت، وإذا غضبت عدّبت وليس يقوم شيء بغضبي.

قال كعب: فقال أرميا: بوجهك أصبحت أتعلم بين يديك وهل ينبغي ذلك لي وأنا أذل وأضعف من أن ينبغي لي أن أتكلم بين يديك ولكن برحمتك أبقيني لهذا اليوم وليس أحد أحق أن يخاف هذا العذاب وهذا الوعيد مني بما رضيت به مني طويلاً والإقامة في دار الخاطئين وهم يعصونك حولي بغير نكر ولا تغيير مني، فإن تعذبني فبذنبني وإن ترحمني فذلك ظني بك. ثم قال: يا رب سبحانك وبحمدك وتباركت ربنا وتعاليت، أتهلك هذه القرية وما حولها وهي مساكن أنبيائك ومنزل؟ وحيك يا رب سبحانك وبحمدك تباركت ربنا وتعاليت لمخرب هذا المسجد وما حوله من المساجد ومن البيوت التي رفعت لذكرك، يا رب سبحانك وبحمدك وتباركت وتعاليت لمقتل هذه الأمة وعذابك إياهم وهم من ولد إبراهيم خليلك وأمة موسى نبيك وقوم داود صفيك، يا رب أي القرى تأمن عقوبتك بعد، وأي العباد يأمنون سطوتك بعد ولد خليلك إبراهيم وأمة نبيك موسى وقوم خليلتك داود تسلط عليهم عبدة النيران.

قال الله تعالى: يا أرميا.. من عصاني فلا يستنكر نعمتي، فأني إنما أكرمت هؤلاء القوم على طاعتي، ولو أنهم عصوني لأنزلتهم دار العاصين، إلا أن أتدركهم برحمتي. قال أرميا: يا رب اتخذت إبراهيم خليلاً وحفظتنا به، وموسى قربته نجياً فنسألك أن تحفظنا ولا تتخطفنا ولا تسلط علينا عدونا. فأوحى الله إليه: يا أرميا إني قدسك في بطن أمك وأخرتك إلى هذا اليوم، فلو أن قومك حفظوا الليثام والأرامل والمساكين وابن السبيل لكنت الداعم لهم وكانوا عندي بمنزلة جنة ناعم شجرها طاهر ماؤها ولا يغور ماؤها ولا تبور ثمارها ولا تنقطع، ولكن سأشكو إليك بني إسرائيل: إني كنت لهم بمنزلة الراعي الشفيق أجنبهم كل قحط وكل عسرة وأتبع بهم الخصب حتى صاروا كباشاً ينطح بعضهم بعضاً، فيا ويلهم ثم يا ويلهم، إنما أكرم من أكرمني وأهين من هان عليه أمري. إن من كان قبل هؤلاء القوم من القرون يستخفون بمعصيتي وإن هؤلاء القوم يتبرعون بمعصيتي تبرعاً فيظهرونها في المساجد والأسواق وعلى رؤوس الجبال وظلال الأشجار حتى عجت السماء إليّ منهم وعجت الأرض والجبال ونفرت منها الوحوش بأطراف الأرض وأقاصيها، وفي كل ذلك لا ينتهون ولا ينتفعون بما علموا من الكتاب.

قال: فلما بلغهم أرميا رسالة ربهم وسمعوا ما فيها من الوعيد والعذاب عصوه وكذبوه واتهموه وقالوا: كذبت وأعظمت على الله الفرية فتزعم أن الله معطل أرضه ومساجده من كتابه وعبادته وتوحيده؟ فمن يعبده حين لا يبقى له في الأرض عابد ولا مسجد ولا كتاب؟! لقد أعظمت الفرية على الله واعتراك



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الجنون. فأخذوه وقيده وسجنوه، فعند ذلك بعث الله عليهم بختنصر فأقبل يسير بجنوده حتى نزل بساحتهم ثم حاصرهم فكان كما قال تعالى: {فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ} قال: فلما طال بهم الحصر نزلوا على حكمه ففتحوا الأبواب وتخللوا الأزقة وذلك قوله: {فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ} وحكم فيهم حكم الجاهلية وبطش الجبارين، فقتل منهم الثلث وسبى الثلث وترك الزمنى والشيوخ والعجائز، ثم وطنهم بالخييل وهدم بيت المقدس وساق الصبيان وأوقف النساء في الأسواق حاسرات، وقتل المقاتلة وخرب الحصون وهدم المساجد وحرق التوراة، وسأل عن دانيال الذي كان قد كتب له الكتاب فوجدوه قد مات وأخرج أهل بيته الكتاب إليه وكان فيهم دانيال بن حزقييل الأصغر وميشائيل وعزرائيل وميخائيل، فأمضى لهم ذلك الكتاب. وكان دانيال بن حزقييل خلفاً من دانيال الأكبر ودخل بختنصر بجنوده بيت المقدس ووطئ الشام كلها وقتل بني إسرائيل حتى أفناهم، فلما فرغ منها انصرف راجعاً وحمل الأموال التي كانت بها وساق السبايا فبلغ معه عدة صبيانهم من أبناء الأحرار والملوك تسعين ألف غلام، وقذف الكناسات في بيت المقدس وذبح فيه الخنازير وكان الغلمان سبعة آلاف غلام من بيت داود، وأحد عشر ألفاً من سبط يوسف بن يعقوب وأخيه بنيامين، وثمانية آلاف من سبط ايشى بن يعقوب، وأربعة عشر ألفاً من سبط زبالون وبنفالي ابني يعقوب، وأربعة عشر ألفاً من سبط دان بن يعقوب، وثمانية آلاف من سبط يستاخر بن يعقوب، وألفين من سبط زيكون بن يعقوب، وأربعة آلاف من سبط روبل ولاوى، واثنى عشر ألفاً من سائر بني إسرائيل. وانطلق حتى قدم أرض بابل.

قال إسحاق بن بشر: قال وهب بن منبه: فلما فعل ما فعل قيل له: كان لهم صاحب يحذرهم ما أصابهم ويصفك وخبرك لهم ويخبرهم أنك تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتهدم مساجدهم وتحرق كنائسهم، فكذبوه واتهموه وضربوه وقيده وحبسوه. فأمر بختنصر فأخرج أرميا من السجن فقال له: أكنت تحذر هؤلاء القوم ما أصابهم؟ قال: نعم قال: فإني علمت ذلك. قال: أرسلني الله إليهم فكذبوني قال: كذبوك وضربوك وسجنوك؟ قال: نعم. قال: بنس القوم قوم كذبوا نبيهم وكذبوا رسالة ربهم، فهل لك أن تلحق بي فأكرمك وأواسيك وإن أحببت أن تقيم في بلادك فقد أمنتك. قال له أرميا: إني لم أزل في أمان الله منذ كنت لم أخرج منه ساعة قط، ولو أن بني إسرائيل لم يخرجوا منه لم يخافوك ولا غيرك ولم يكن لك عليهم سلطان. فلما سمع بختنصر هذا القول منه تركه فأقام أرميا مكانه بأرض أيليا. وهذا سياق غريب، وفيه حكم ومواعظ وأشياء مليحة، وفيه من جهة التعريب غرابة.

وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: كان بختنصر أصفهياً لما بين الأهواز إلى الروم للملك على الفرس وهو لهراسب، وكان بنى مدينة بلخ التي تلقب بالخنساء، وقاتل الترك وألجأهم إلى أضييق الأماكن وبعث بختنصر لقتال بني إسرائيل بالشام فلما قدم الشام صالحه أهل دمشق، وقد قيل إن الذي بعث بختنصر إنما هو بهمن ملك الفرس بعد بشتاسب بن لهراسب، وذلك لتعدي بني إسرائيل على رسله إليهم. **وقد روى ابن جرير** عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، أن بختنصر لما قدم دمشق وجد دماً يغلي على كبا يعني القمامة،



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فسألهم ما هذا الدم؟ فقالوا: أدركنا آبائنا على هذا وكلما ظهر عليه الكبا ظهر. قال: فقتل على ذلك سبعين ألفاً من المسلمين وغيرهم فسكن. وهذا إسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب، وقد تقدم من كلام الحافظ بن عساكر ما يدل على أن هذا دم يحيى بن زكريا، وهذا لا يصح لأن يحيى بن زكريا بعد بختنصر بمدة، والظاهر أن هذا دم نبي متقدم أو دم لبعض الصالحين أو لمن شاء الله ممن أعلم به.

قال هشام بن الكلبي: قدم بختنصر بين المقدس فصالحه ملكها وكان من آل داود وصانعه عن بني إسرائيل وأخذ منه بختنصر رهائن ورجع، فلما بلغ طبرية بلغه أن بني إسرائيل ثاروا على ملكهم فقتلوه لأجل أنه صالحه، فضرب رقاب من معه من الرهائن ورجع إليهم فأخذ المدينة عنوة، وقتل المقاتلة وسبى الذرية. قال: وبلغنا أنه وجد في السجن أرميا النبي فأخرجه وقص عليه ما كان من أمره وإياهم وتحذيره لهم عن ذلك فكذبوه وسجنوه فقال بختنصر: بئس القوم قوم عصوا رسول الله وخرى سبيله وأحسن إليه واجتمع إليه من بقي من ضعفاء بني إسرائيل فقالوا: إنا قد أسأنا وظلمنا ونحن نتوب إلى الله عز وجل مما صنعنا، فادع الله أن يقبل توبتنا، فدعا ربه فأوحى الله إليه أنه غير فاعل، فإن كانوا صادقين فليقيموا معك بهذه البلدة. فأخبرهم ما أمره الله تعالى به، فقالوا: كيف نقيم بهذه البلدة وقد خربت وقد غضب الله على أهلها! فأبوا أن يقيموا.

قال ابن الكلبي: ومن ذلك الزمان تفرقت بنو إسرائيل في البلاد فنزلت طائفة منهم في الحجاز وطائفة يثرب وطائفة وادي القرى، وذهبت شردمة منهم إلى مصر، فكتب بختنصر إلى ملكها يطلب منه من شرد منهم إليه فأبى عليه، فركب في جيشه فقاتله وقهره وغلبه وسبى ذراريهم ثم ركب إلى بلاد المغرب حتى بلغ أقصى تلك الناحية. قال: ثم انصرف بسبى كثير من أرض المغرب ومصر وأهل بيت المقدس وأرض فلسطين والأردن وفي السبي دانيال. قلت: والظاهر أن دانيال بن حزقيال الأصغر لا الأكبر. على ما ذكره وهب بن منبه. والله أعلم.

ذكر عمارة بيت المقدس بعد خرابها: وهذا ذكر عمارة بيت المقدس بعد خرابها واجتماع الملائكة من بني

إسرائيل بعد تفرقهم في بقاع الأرض وشعابها

قال الله تعالى في كتابه المبين وهو أصدق القائلين: {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

قال هشام بن الكلبي: ثم أوحى الله تعالى إلى أرميا عليه السلام فيما بلغني: إني عامر بيت المقدس فاخرج إليها فانزلها. فخرج حتى قدمها وهي خراب، فقال في نفسه: سبحان الله أمرني الله أن أنزل هذه البلدة وأخبرني أنه عامرها فمتى يعمرها ومتى يحييها الله بعد موتها!



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ثم وضع رأسه فنام ومعه حماره وسلّة من طعام فمكث في نومه سبعين سنة حتى هلك بختنصر والملك الذي فوقه وهو لهراسب، وكان ملكه مائة وعشرين سنة وقام بعده ولده بشتاسب بن لهراسب، وكان موت بختنصر في دولته فبلغه عن بلاد الشام أنها خراب وأن السباع قد كثرت في أرض فلسطين فلم يبق بها من الإنس أحد، فنأدى في أرض بابل في بني إسرائيل: أن من شاء أن يرجع إلى الشام فيرجع. وملك عليهم رجلاً من آل داود وأمره أن يعمر بيت المقدس ويبني مسجدها فرجعوا فعمروها وفتح الله لأرميا عينيه فنظر إلى المدينة كيف تبنى وكيف تعمر، ومكث في نومه ذلك حتى تمت له مائة سنة. ثم بعثه الله وهو لا يظن أنه نام أكثر من ساعة وقد عهد المدينة خراباً فلما نظر إليها عامرة أهله قال **{أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**. قال: فأقام بنو إسرائيل بها ورد الله عليهم أمرهم فمكثوا كذلك حتى غلبت عليهم الروم في زمن ملوك الطوائف، ثم لم يكن لهم جماعة ولا سلطان يعني بعد ظهور النصارى عليهم. هكذا حكاه ابن جرير في تاريخه عنه وذكر ابن جرير أن لهراسب كان ملكاً عادلاً سائساً لمملكته، قد دانت له العباد والبلاد والملوك والقواد وأنه كان ذا رأي جيد في عمارة الأمصار والأنهار والمعقل، ثم لما ضعف عن تدبير المملكة بعد مائة سنة ونيف نزل عن الملك لولده بشتاسب، فكان في زمانه ظهور دين المجوسية، وذلك أن رجلاً اسمه زرادشت كان قد صحب أرميا عليه السلام فأغضبه فدعا عليه أرميا عليه السلام فبرص زرادشت، فذهب فلحق بأرض أذربيجان، وصحب بشتاسب، فلقنه دين المجوسية الذي اخترعه من تلقاء نفسه، فقبله منه بشتاسب، وحمل الناس عليه، وقهرهم، وقتل منهم خلقاً كثيراً ممن أباه منهم. ثم كان بعد بشتاسب بهمن بن بشتاسب، وهو من ملوك الفرس المشهورين، والأبطال المذكورين، وقد ناب بختنصر لكل واحد من هؤلاء الثلاثة وعمر دهرأ طويلاً قبحه الله. والمقصود أن هذا الذي ذكره ابن جرير من أن هذا المار على هذه القرية هو أرميا عليه السلام قاله وهب بن منبه وعبد الله بن عبيد بن عمير وغيرهما. وهو قوي من حيث السياق المتقدم، وقد روي عن علي وعبد الله بن سلام وابن عباس والحسن وقتادة والسدي وسلمان بن بردة وغيرهم أنه عزيز. وهذا أشهر عند كثير من السلف والخلف والله أعلم. انتهى ابن كثير

ويقول الكتاب المقدس: تدور النبوءات التي سجلها النبي إرميا في نحو القرن السادس ق.م. حول ضرورة قبول دينونة الله التي لا مفر منها؛ لأن قبولها يُفضي إلى حياة جديدة. لقد عاش إرميا طوال الأربعين سنة الأخيرة من حياة مملكة يهوذا، وشاهد وعانى من هجوم الجيش الكلداني على أورشليم ومملكة يهوذا، واستيلائه عليها، وسبي الشعب، ودمار الهيكل. كان قد أُنذر وحذر الناس مما سيجري عليهم، وتوسل إليهم أن يرجعوا إلى الرب ويتخلوا عن آثامهم من غير جدوى. بل تعرض للمهانة والاحتقار والاضطهاد. يشتمل هذا الكتاب أيضاً على تفاصيل كثيرة لحياة إرميا مما يجعله أكثر أنبياء العهد القديم وضوحاً.

لم يكن لدى إرميا، في خضم الأحداث الرهيبة التي ألمت بيهوذا سوى رسالة واحدة يذيعها على مسامع الشعب: «توبوا وارجعوا إلى الله». دعاهم إلى التخلي عن الأوهام وإعطاء الله مكانته اللانقطة به والتي هي من حقه، في حياة الأمة. لا شيء يمكنه أن ينقذ الشعب من مصيرهم، لا ثروتهم ولا جيوشهم، ولا رجال سياستهم، حتى ولا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

دينهم، إنما الله وحده هو القادر على إنقاذهم. إن دمار أورشليم يبقى تنكراً خالداً لكل العصور على مصير الأمة التي ترفض الله. ولكن كانت لدى إرميا رسالة أخرى هي رسالة الرجاء. فمع أن شعب يهوذا قد نبذ الله، فإن الله لم ينبذهم، وأنه لا بد أن يظهر قوته من أجل إنقاذهم من أسرهم.

الإصحاح الأول من سفر النبي ارميا

كلام ارميا بن حلقيا من الكهنة الذين في عناثوث في ارض بنيامين الذي كانت كلمة الرب اليه في ايام يوشيا بن أمون ملك يهوذا في السنة الثالثة عشرة من ملكه. وكانت في ايام يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا الى تمام السنة الحادية عشرة لصدفيا بن يوشيا ملك يهوذا الى سبي اورشليم في الشهر الخامس. فكانت كلمة الرب اليّ قائلاً قبلما صورتك في البطن عرفتك وقبلما خرجت من الرحم قدستك. جعلتك نبيا للشعوب. فقلت آه يا سيد الرب اني لا اعرف ان اتكلم لانني ولد. فقال الرب لي لا تقل اني ولد لانك الى كل من ارسلك اليه تذهب وتتكلم بكل ما أمرك به. لا تخف من وجوههم لانني انا معك لانقذك يقول الرب. ومد الرب يده ولمس فمي وقال الرب لي ها قد جعلت كلامي في فمك. انظر. قد وكلتك هذا اليوم على الشعوب وعلى الممالك لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض وتبني وتغرس. ثم صارت كلمة الرب اليّ قائلاً. ماذا انت راء يا ارميا. فقلت انا راء قضيب لوز. فقال الرب لي احسنت الرؤية لانني انا ساهر على كلمتي لاجريها. ثم صارت كلمة الرب اليّ ثانية قائلاً ماذا انت راء. فقلت اني راء قدرا منقوخة ووجهها من جهة الشمال. فقال الرب لي من الشمال يفتح الشر على كل سكان الارض. لانني هانذا داع كل عشائر ممالك الشمال يقول الرب. فيأتون ويضعون كل واحد كرسيه في مدخل ابواب اورشليم وعلى كل اسوارها حواليتها وعلى كل مدن يهوذا واقيم دعواي على كل شرهم لانهم تركوني وبخروا لألهة اخرى وسجدوا لاعمال ايديهم. اما انت فنطق حقويك وقم وكلمهم بكل ما أمرك به. لا ترتع من وجوههم لئلا اربعك امامهم. هانذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة وعمود حديد واسوار نحاس على كل الارض. لملوك يهوذا ولرؤسائها ولكهنتها ولشعب الارض. فيحاربونك ولا يقدررون عليك لانني انا معك يقول الرب لانقذك

ارميا 1: 19-1

سفر مراثي إرميا هو نشيد رثائي جنازتي نظمه إرميا النبي بوحى من الروح القدس في نحو القرن السادس ق.م. في أعقاب سقوط مدينة أورشليم. كان إرميا شاهد عيان لكل ما حل بالمدينة المقدسة من ويلات وخراب فوصفها وصفاً رائعاً مليئاً بالتفاصيل الأليمة ليكون ذلك عبرة لمن اعتبر فلا يسأل من ثم أحد: لماذا لم يخبرنا أحد عن الثمن الباهظ الذي يجب علينا دفعه نتيجة عصياننا لله. وتكاد هذه المرثاة أن تخلو من كل عزاء لولا ما نراه في صلاة إرميا الواردة في الفصل الخامس التي يتخطى فيها الظروف الراهنة إلى ما بعد الفاجعة، وركام الأتربة المتكومة على المدينة التي كانت تدعى ذات يوم أورشليم المجيدة، رافعاً عينيه إلى الله ذي العرش الخالد، فهناك فقط يجد إرميا عزاءه. إن كتاب مراثي إرميا هو إعلان واضح عن غضب الله، فيصور لنا الحقيقة الأليمة وهي: وعد الله بمعاقبة الخطيئة وإدانتها، وحماقة أهل يهوذا الذين وضعوا الله على محك الاختبار. والأسوأ من كل هذا أنه كان في الإمكان تفادي هذه الكارثة ولكن الشعب مع زعمائه أصموا أذانهم عن كل تحذير. إن أمانة الله عظيمة تتجدد في كل يوم ورحمته لا تبيد (233:22) ولو وعى أهل يهوذا هذه الحقيقة لتفادوا هذه المأساة. إن التحذير والوعد الواردين في هذا الكتاب يتحتم نقشهما بحروف بارزة في كبد السماء ليراها جميع الناس. (بعد سبي يهوذا ودمار أورشليم أخذ إرميا النبي يندب أورشليم ويرثيها بهذه القصيدة التي تبدأ أبياتها بالحروف الأبجدية العبرية على الترتيب).



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

مراثي ارميا النبي الباكي: كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب. كيف صارت كارملة العظيمة في الامم. السيدة في البلدان صارت تحت الجزية. تبكي في الليل بكاء ودموعها على خديها. ليس لها معز من كل محبيها. كل اصحابها غدروا بها. صاروا لها اعداء. قد سببت يهوذا من المذلة ومن كثرة العبودية. هي تسكن بين الامم. لا تجد راحة. قد ادركها كل طارديها بين الضيقات. طرق صهيون نائحة لعدم الآتين الى العيد. كل ابوابها خربة كهنتها يتنهدون. عذارها مذلة وهي في مرارة. صار مضايقوها راسا. نجح اعداؤها لان الرب قد اذلها لاجل كثرة ذنوبها ذهب اولادها الى السبي قدام العدو. وقد خرج من بنت صهيون كل بهائها. صارت رؤساؤها كأينائل لا تجد مرعى فيسيرون بلا قوة امام الطارد. قد ذكرت اورشليم في ايام مذلتها وتطوحها كل مشتتهاتها التي كانت في ايام القدم. عند سقوط شعبها بيد العدو وليس من يساعدها. رأتها الاعداء ضحكوا على هلاكها. قد اخطأت اورشليم خطية من اجل ذلك صارت رجسة. كل مكرميها يحتقرونها لانهم رأوا عورتها وهي ايضا تنتهد وترجع الى الوراء. نجاستها في اذيالها. لم تذكر آخرتها وقد انحطت انحطاطا عجيبا. ليس لها معز. انظر يا رب الى مذلتني لان العدو قد تعظم. بسط العدو يده على كل مشتتهاتها فانها رأت الامم دخلوا مقدسها الذين امرت ان لا يدخلوا في جماعتك. كل شعبها يتنهدون يطلبون خبزا. دفعوا مشتتهاتهم للأكل لاجل رد النفس. انظر يا رب وتطلع لاني قد صرت محقرة. أما اليكم يا جميع عابري الطريق. تطلعوا وانظروا ان كان حزن مثل حزني الذي صنع بي الذي اذلني به الرب يوم حمو غضبه. من العلاء ارسل نارا الى عظامي فسرت فيها. بسط شبكة لرجلي. ردني الى الوراء. جعلني خربة اليوم كله مغمومة. شد نير ذنوبي بيده. صفرت صعديت على عنقي. نزع قوتي دفعني السيد الى ايد لا استطيع القيام منها. رذل السيد كل مقتدري في وسطي. دعا علي جماعة لحطم شباني. داس السيد العذراء بنت يهوذا معصرة. على هذه انا باكية. عيني عيني تسكب مياهها لانه قد ابتعد عني المعزي راد نفسي. صار بني هالكين لانه قد تجبر العدو. بسطت صهيون يديها. لا معزي لها. أمر الرب على يعقوب ان يكون مضايقوه حواليه. صارت اورشليم نجسة بينهم. بار هو الرب لاني قد عصيت امره. اسمعوا يا جميع الشعوب وانظروا الى حزني. عذاراي وشباني ذهبوا الى السبي. ناديت محبي. هم خدعوني. كهنتي وشيوخي في المدينة ماتوا اذ طلبوا لذواتهم طعاما ليردوا انفسهم. انظر يا رب فاني في ضيق. احشائي غلت. ارتد قلبي في باطني لاني قد عصيت متمردة. في الخارج يتكل السيف وفي البيت مثل الموت. سمعوا اني تنهدت. لا معزي لي. كل اعدائي سمعوا ببليتي. فرحوا لانك فعلت. تأتي باليوم الذي ناديت به فيصيرون مثلي. ليات كل شرهم امامك. وافعل بهم كما فعلت بي من اجل كل ذنوبي لان تنهداتي كثيرة وقلبي مغشي عليه. كيف غطي السيد بغضبه ابنة صهيون بالظلام. ألقى من السماء الى الارض فخر اسرائيل ولم يذكر موطي قدميه في يوم غضبه. ابتلع السيد ولم يشفق كل مساكن يعقوب. نقض بسخطه حصون بنت يهوذا. اوصلها الى الارض نجس المملكة ورؤساءها. غضب بحمو غضبه كل قرن لاسرائيل. رد الى الوراء يمينه امام العدو واشتعل في يعقوب مثل نار ملتهبة تأكل ما حواليتها. مد قوسه كعدو. نصب يمينه كمبغض وقتل كل مشتتهيات العين في خباء بنت صهيون. سكب كئنا غيظه. صار السيد كعدو. ابتلع اسرائيل. ابتلع كل قصوره اهلك حصونه واكثر في بنت يهوذا النوح والحزن. ونزع كما من جنة مظلمته. اهلك مجتمعه. أنسى الرب في صهيون الموسم والسبت ورذل بسخط غضبه الملك والكاهن. كره السيد مذبحه. رذل مقدسه. حصر في يد العدو اسوار قصورها. اطلقوا الصوت في بيت الرب كما في يوم الموسم. قصد الرب ان يهلك سور بنت صهيون. مد المطمار. لم يردد يده عن الاهلاك وجعل المترسة والسور ينوحان. قد حزنا معا. تاخت في الارض ابوابها. اهلك وحطم عوارضها. ملكها ورؤساؤها بين الامم. لا شريعة. انبياؤها ايضا لا يجدون رؤيا من قبل الرب. شيوخ بنت صهيون يجلسون على الارض ساكتين. يرفعون التراب على رؤوسهم ينتظفون بالمسوح. تحني عذارى اورشليم رؤوسهن الى الارض. كلت من الدموع عيناها. غلت احشائي. انسكبت على الارض كبدي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

على سحق بنت شعبي لاجل غشيان الاطفال والرضع في ساحات القرية. يقولون لامهاتهم اين الحنطة والخمر اذ يغشى عليهم كجريح في ساحات المدينة اذ تسكب نفسهم في احضان امهاتهم. بماذا اندرك بماذا احذرك. بماذا اشبهك يا ابنة اورشليم. بماذا اقايسك فاعزيك ايها العذراء بنت صهيون. لان سحقك عظيم كالبجر. من يشفيك. انبياؤك رأوا لك كذبا وباطلا ولم يعلنوا اثمك ليردوا سبيك بل رأوا لك وحيا كاذبا وطوائج. يصفق عليك بالايادي كل عابري الطريق. يصفرون وينغضون رؤوسهم على بنت اورشليم قائلين أهذه هي المدينة التي يقولون انها كمال الجمال بهجة كل الارض. يفتح عليك افواههم كل اعدائك. يصفرون ويحرقون الاسنان. يقولون قد اهلكناها. حقا ان هذا اليوم الذي رجواناه. قد وجدناه قد رايناه. فعل الرب ما قصد. تم قوله الذي اوعده به منذ ايام القدم. قد هدم ولم يشفق واشمت بك العدو. نصب قرن اعدائك. صرخ قلبهم الى السيد. يا سور بنت صهيون اسكبي الدمع كنهرا نهارا وليلا. لا تعطي ذاتك راحة. لا تكف حدقة عينك. قومي اهتفي في الليل في اول الهزع. اسكبي كميها قلبك قبالة وجه السيد. ارفعي اليه يديك لاجل نفس اطفالك المغشي عليهم من الجوع في راس كل شارع.

انظر يا رب وتطلع بمن فعلت هكذا. أأأكل النساء ثمرهن اطفال الحضانة. أيقتل في مقدس السيد الكاهن والنبى. اضطجعت على الارض في الشوارع الصبيان والشيوخ. عذاراي وشباني سقطوا بالسيف قد قتلت في يوم غضبك ذبحت ولم تشفق. قد دعوت كما في يوم موسم مخاوفي حوالي فلم يكن في يوم غضب الرب ناج ولا باق. الذين حضنتهم وربيتهم افناهم عدوي.

انا هو الرجل الذي رأى مذلة بقضيب سخطه. قادني وسيرني في الظلام ولا نور. حقا انه يعود ويرد عليّ يده اليوم كله. ابلى لحمي وجلدي. كسر عظامي. بنى عليّ واحاطني بعلقم ومشقة. اسكنني في ظلمات كموتى القدم. سيج عليّ فلا استطيع الخروج. ثقل سلسلتي. ايضا حين اصرخ واستغيث يصدّ صلاتي. سيج طريقي بحجارة منحوتة. قلب سبلي. هو لي دب كامن اسد في مخابئ. ميل طريقي ومزقني. جعلني خرابا. مدّ قوسه ونصبني كغرض للسهم. ادخل في كيلتي نبال جعبته. صرت ضحكة لكل شعبي واغنية لهم اليوم كله. اشبعني مرائر وأرواني افسنتينا. وجرش بالحصى اسناني. كيسني بالرماد. وقد ابعدت عن السلام نفسي. نسيت الخير. وقلت بادت ثقتي ورجائي من الرب. ذكر مذلتني وتيهاني افسنتين وعلقم. ذكرا تذكر نفسي وتحنني فيّ.

اردد هذا في قلبي. من اجل ذلك ارجو. انه من احسانات الرب اننا لم نفن. لان مراحمه لا تزول. هي جديدة في كل صباح. كثيرة امانتك. نصيبي هو الرب قالت نفسي. من اجل ذلك ارجوه. طيب هو الرب للذين يترجونه للنفس التي تطلبه. جيد ان ينتظر الانسان ويتوقع بسكوت خلاص الرب. جيد للرجل ان يحمل النير في صباحه. يجلس وحده ويسكت لانه قد وضعه عليه. يجعل في التراب فمه لعله يوجد رجاء. يعطي خده لضاربه. يشبع عارا. لان السيد لا يرفض الى الابد. فانه ولو احزن يرحم حسب كثرة مراحمه. لانه لا يذل من قلبه ولا يحزن بني الانسان. ان يدوس احد تحت رجليه كل اسرى الارض ان يحرف حق الرجل امام وجه العلي ان يقلب الانسان في دعواه السيد لا يرى. من ذا الذي يقول فيكون والرب لم يأمر. من فم العلي ألا تخرج الشرور والخير.

لماذا يشتكي الانسان الحي الرجل من قصاص خطاياها. لنفحص طرقنا ومنتحنها ونرجع الى الرب. لنرفع قلوبنا وايدينا الى الله في السموات نحن اذنبا وعصيينا. انت لم تغفر. التحفت بالغضب وطردتنا. قتلت ولم تشفق. التحفت بالسحاب حتى لا تنفذ الصلاة. جعلتنا وسخا وكرها في وسط الشعوب. فتح كل اعدائنا افواههم علينا. صار علينا خوف ورعب هلاك وسحق. سكبت عينا ي نابيع ماء على سحق بنت شعبي. عيني تسكب ولا تكف بلا انقطاع حتى يشرف وينظر الرب من السماء. عيني تؤثر في نفسي لاجل كل بنات مدينتي. قد اصطادتني



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

اعدائي كعصفور بلا سبب. قرضوا في الجب حياتي والقوا عليّ حجارة. طفت المياه فوق راسي. قلت قد قرضت. دعوت باسمك يا رب من الجب الاسفل. لصوتي سمعت. لا تستر اذنك عن زفرتي عن صياحي. دنوت يوم دعوتك. قلت لا تخف. خاصمت يا سيد خصومات نفسي. فككت حياتي. رأيت يا رب ظلمي. اقم دعواي. رأيت كل نعمتهم كل افكارهم عليّ. سمعت تعبيرهم يا رب كل افكارهم عليّ كلام مقاومي ومؤامرتهم عليّ اليوم كله. انظر الى جلوسهم ووقوفهم انا اغنيهم. رد لهم جزاء يا رب حسب عمل ايديهم. اعطهم غشاوة قلب لعنتك لهم. اتبع بالغضب واهلكهم من تحت سموات الرب.

كيف اكرز الذهب تغير الابريز الجيد. انهالت حجارة القدس في راس كل شارع. بنو صهيون الكرماء الموزونون بالذهب النقي كيف حسبوا اباريق خزف عمل يدي فخاري. بنات أوى ايضا اخرجت أطباءها ارضعت اجراءها. اما بنت شعبي فجافية كالنعام في البرية. لصق لسان الراضع بحنكه من العطش. الاطفال يسألون خبزا وليس من يكسره لهم. الذين كانوا ياكلون المأكّل الفاخرة قد هلكوا في الشوارع. الذين كانوا يتربون على القرمز احتضنوا المزابل. وقد صار عقاب بنت شعبي اعظم من قصاص خطية سدوم التي انقلبت كانه في لحظة ولم تلق عليها ايداء. كان نذرها انقى من الثلج واكثر بياضا من اللبن واجسامهم اشد حمرة من المرجان. جرزهم كاليقوت الازرق. صارت صورتهم اشد ظلاما من السواد. لم يعرفوا في الشوارع. لصق جلداهم بعضهم. صار يابسا كالخشب. كانت قتلى السيف خيرا من قتلى الجوع. لان هؤلاء يذوبون مطعونين لعدم اثمار الحقل. ايادي النساء الحنائن طبخت اولادهن. صاروا طعاما لهنّ في سحق بنت شعبي. اتم الرب غيظه. سكب حمو غضبه واشعل نارا في صهيون فأكل أسسها. لم تصدق ملوك الارض وكل سكان المسكونة ان العدو والمبغض يدخلان ابواب اورشليم.

من اجل خطايا انبيائها وآثام كهنتها السافكين في وسطها دم الصديقين تاهوا كعمي في الشوارع وتلطخوا بالدم حتى لم يستطع احد ان يمسّ ملابسهم. حيدوا نجس ينادون اليهم. حيدوا حيدوا لا تمسوا. اذ هربوا تاهوا ايضا. قالوا بين الامم انهم لا يعودون يسكنون. وجه الرب قسمهم. لا يعود ينظر اليهم. لم يرفعوا وجوه الكهنة ولم يتأفوا على الشيوخ. اما نحن فقد كُنت اعيننا من النظر الى عوننا الباطل. في برجنا انتظرنا امة لا تخلص. نصبوا فخاخا لخطواتنا حتى لا نمشي في ساحاتنا. قربت نهايتنا. كملت ايامنا لان نهايتنا قد أتت. صار طاردونا اخف من نسور السماء. على الجبال جدوا في اثرنا. في البرية كمنوا لنا. نفس انوفنا مسيح الرب أخذ في حفرهم الذي قلنا عنه في ظله نعيش بين الامم. اطربي وافرحي يا بنت ادوم يا ساكنة عوص. عليك ايضا تمر الكاس. تسكرين وتتعرين قد تم اثمك يا بنت صهيون. لا يعود يسبيك. سيعاقب اثمك يا بنت ادوم ويعلن خطاياك. اذكر يا رب ماذا صار لنا. اشرف وانظر الى عارنا. قد صار ميراثنا للغرباء. بيوتنا للاجانب. صرنا ايتاما بلا اب. امهاتنا كارامل. شربنا ماءنا بالفضة. حطبنا بالثمن يأتي. على اعناقنا نضطهد. نتعب ولا راحة لنا. اعطينا اليد للمصريين والاشوريين لنشبع خبزا. اباؤنا اخطأوا وليسوا بموجودين ونحن نحمل آثامهم. عبيد حكموا علينا. ليس من يخلص من ايديهم. بانفسنا نأتي بخبزنا من جرى سيف البرية. جلودنا اسودت كتثور من جرى نيران الجوع. اذلوا النساء في صهيون العذارى في مدن يهوذا. الرؤساء بايديهم يعلقون ولم تعتبر وجوه الشيوخ. اخذوا الشبان للطنن والصبيان عثروا تحت الحطب. كفت الشيوخ عن الباب والشبان عن غنائهم. مضى فرح قلبنا صار رقصنا نوحا. سقط اكليل راسنا. ويل لنا لاننا قد اخطأنا. من اجل هذا حزن قلبنا. من اجل هذه اظلمت عيوننا. من اجل جبل صهيون الخرب. الثعالب ماشية فيه. انت يا رب الى الابد تجلس. كرسيك الى دور فدور. لماذا تنسانا الى الابد وتتركنا طول الايام. ارددنا يا رب اليك فترتد. جدد ايماننا كالقديم. هل كل الرفض رفضتنا هل غضبت علينا جدا.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

مراثي 1: 1-5: 22 المواضع التي ذكر فيها ارميا النبي في الكتاب المقدس
2 اخبار 35: 25 ورثى ارميا يوشيا. وكان جميع المغنين والمغنيات يندبون يوشيا في مراثيهم الى اليوم.
وجعلوها فريضة على اسرائيل. وها هي مكتوبة في المراثي
2 اخبار 36: 12 وعمل الشر في عيني الرب الهه ولم يتواضع امام ارميا النبي من فم الرب 2
اخبار 36: 21 لاكمال كلام الرب بفم ارميا حتى استوفت الارض سبوتها لانها سبتت في كل ايام خرابها
لاكمال سبعين سنة
2 اخبار 36: 22 وفي السنة الاولى لكورش ملك فارس لاجل تكميل كلام الرب بفم ارميا نبه الرب روح
كورش ملك فارس فاطلق نداء في كل مملكته وكذا بالكتابة قائلا
عزرا 1: 1 وفي السنة الاولى لكورش ملك فارس عند تمام كلام الرب بفم ارميا نبه الرب روح كورش ملك
فارس فاطلق نداء في كل مملكته وبالكتابة ايضا قائلا
دانيال 9: 2 في السنة الاولى من ملكه انا دانيال فهمت من الكتب عدد السنين التي كانت عنها كلمة الرب الى
ارميا النبي لكمال سبعين سنة على خراب اورشليم
متى 16: 14 فقالوا. قوم يوحنا المعمدان. وآخرون ايليا. وآخرون ارميا او واحد من الانبياء

وقيل عنه عليه السلام: عاصر من ملوك بني إسرائيل كلا من يوشيا، ويواحاز، ويهوياقيم، وصدقيا،
وعاصر الملك الفارسي لهراسب. كان أكثر الناس تصديقا وإخلاصا إليه تلميذه اليميني باروخ بن نريا
الكاتب، وتتلذذ عليه زرادشت، ثم قام زرادشت بعمل أغضب فيه المترجم له، فدعا عليه فبرص، فعند
ذاك فارق أستاذه واخترع دين المجوسية أو الديانة الزرادشتية.
ويقال: إن أرميا عليه السلام انتقل إلى مصر فألقى اليهود القبض عليه وسجنوه في بئر، ثم أخرجوه
ورجموه حتى استشهد، فدفنوه في مصر، وفي عهد الاسكندر نقل تابوته إلى الاسكندرية ودفنوه بها،
ويقال: انه رجع من مصر إلى بيت المقدس وعاش فيها 300 سنة ثم توفي. ينسب إليه سفر يدعى " سفر
أرميا " وله رسالة مطولة ضد عبادة الأوثان في بابل، وينسب إليه المزمور الثاني والعشرون المنسوب
لنبي الله داود عليه السلام، وينسبون اليه ثلاثين مزمورا. وله مراثي في خراب ودمار أورشليم تعرف
ب"مراثي أرميا" أو "سفر المراثي". توفي حدود سنة 586 قبل الميلاد، وقيل: حوالي سنة 570 قبل
الميلاد، وكانت ولادته بمدينة عثاتوث حدود سنة 626 قبل الميلاد، وقيل: حدود سنة 650 قبل الميلاد،
وقيل: حدود سنة 640 قبل الميلاد.

قبره عليه السلام: هناك روايات عديدة منها أنه بقريه سلفيت (كفل حارس) قضاء نابلس ، أو قرية ياسيف
في الجليل أو في باحة المسجد الأقصى أو قد يكون في مدينة الاسكندرية المصرية. وأرجح أنه في كفل
حارس حيث قبور تلاميذه وأصحابه هناك والله أعلم.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ونورد من كتاب أبو المكارم عن تاريخ الكنيسة في مصر ما يلي:

دير أسفل الأرض : ذكره أبو المكارم في كتابه (كنائس و أديرة مصر) (ضمن الأديرة الموجودة بالإسكندرية بين كنيسة قبر أرميا في قبة الورشان وسط مقابر المسلمين و جعلت مسجدا في الديماس و بيعة الذهب بجوار الباب الذي دخل منه عمرو بن العاص) ، وكان هذا الدير أصلا ملكا للقبط ثم تحول للملكية ربما في أواخر القرن السابع الميلادي ، وكان بفهم قديما (بأسفل الأرض) تارة الدلتا و تارة الإقليم الواقع شمال شرقي مدينة سمنود.

كنيسة وقبر أرميا النبي في قبة الورشان

كنيسة وقبر أرميا النبي وذكر أنه في مكان بمدينة الإسكندرية يعرف قبة الورشان + في وسط مقابر المسلمين وقد جعلت مسجداً في الديماس

(فصل) وجدت في نسخة قديمة أن أرميا النبي مات بعد التبنّي في ستمرين وقبر أون الكاهن في البيت المقدس عشرين سنة ، وتضمن ملخص سير الأنبياء أن اليهود رجموا أرميا بالحجارة حتى مات بمصر ودفنت بجانب قصر فرعون وأن الإسكندر تقصى عن قبره فلما دلوه عليه حمل جسده للإسكندرية ودفنه هناك في المكان المعروف بالديماس في القبة المعروفة بالورشان من داخل

الصد (كلمة ناقصة من المخطوط) وهي الآن مقابر المسلمين ويجاورها أعني تربة أرميا وهي قبة طوب احمر تسمى الطوبة الحمراء وكان النصراري (الشعب القبطي المسيحي بمصر) يأتون بالزيتونة إلى هذا المكان ويصلوا فيه ثم يعودوا فمنعهم المسلمين من ذلك بحكم أن فيه قبر أرميا النبي وشهد كنا أقليمس أن قبر أرميا بأورشليم .

(فصل) أرميا النبي أراد ان يختصر أن يبصره فطلبه ليراه ولم يعرفه بجمع الأحداث الإسرائيليين كلهم وأن يجعلوا في مكان منفرد ويخرج له واحد بعد واحد ويجعل في يده قضيب يابس والذي يورق القضيب في يده + فهو نبي فلما مسك أرميا القضيب وهو جاف يابس أخضر في ساعته وأنبت ثلاث ورقات فهرف انه نبي وصدق ضميره في الرب

دير أسفل الأرض بأسم مار مرقس

دير أسفل الأرض بأسم مار مرقس وفيه أربع جواسق ويجاوره بساتين ومزارع وهو شرقي الثغر وهو كبير متنوع وتحت مغاير ومجالس ومذبحين يقدس عليهما ، وكان مرقس يقدس عليهما وفي هذا الدير في المغارة التي كان يصلّي فيها مرقس الإنجيلي من الأجساد الطاهرة ما يلي : " جسد القديسة صافية وأولادها البنات الثلاثة ، وفيها أجساد جماعة من الشهداء القديسين

وذكر أن دير أسفل الأرض صار للملكية من القبط عند تقسيم الكنائس بينهما وجسد مار مرقس وهذا الدير للملكية ، وذكر أنه كان دير للبقر والتي أستشهد بها الطاهر مرقس وجرجر (أى قبض عليه وأوثقوه وجر على الأرض بحبل) منها بحبل في رجله على الأرض في المدينة (مدينة الإسكندرية) كلها